

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٠٩٠

الثلاثاء، ١٢ تموز/يوليه ٢٠٢٢، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد فرانسوا/السيد كوستا فيليو	(البرازيل)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بوليانسكي
	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة نسيبة
	أيرلندا	السيدة بيرن ناسون
	الصين	السيد جانغ جون
	غابون	السيدة نغيما ندونغ
	غانا	السيدة بوتشوي
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كينيا	السيد كيماي
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد كومار
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ميلز

جدول الأعمال

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

الدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في حفظ السلام بكفاءة

رسالة مؤرخة ٥ تموز/يوليه ٢٠٢٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل لدى

الأمم المتحدة (S/2022/539)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, verbatimrecords@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

الدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في حفظ السلام بكفاءة

رسالة مؤرخة ٥ تموز/يوليه ٢٠٢٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة (S/2022/539)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي أستراليا، إسرائيل، إكوادور، ألمانيا، إندونيسيا، أوروغواي، البرتغال، بلجيكا، بنغلاديش، تايلند، الجزائر، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، الدانمرك، سلوفاكيا، سويسرا، غواتيمالا، الفلبين، ليتوانيا، مالطة، مصر، المغرب، اليابان، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطتين التالي اسمهما إلى المشاركة في هذه الجلسة: الفريق ماركوس دي سا أوفونسو دا كوستا، قائد القوة ببعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والسيدة جينا روسو، مديرة البحوث في المعهد الدولي للسلام.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السيد أولوف سكوغ، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2022/539، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٥ تموز/يوليه ٢٠٢٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة، يحيل بها مذكرة مفاهيمية بشأن البند قيد النظر.

وأود أن أرحب ترحيبا حارا بالأمين العام والوزراء وغيرهم من الممثلين الرفيعة المستوى الحاضرين اليوم. ويؤكد حضورهم أهمية الموضوع قيد المناقشة.

وأعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أشكر حكومة البرازيل على تنظيم هذه المناقشة، وأثني على رؤيتكم وبعد نظركم، سيدي الرئيس، في اختيار هذا الموضوع. ولأول مرة يكرس المجلس مناقشة رفيعة المستوى للدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في عمليات حفظ السلام، مما يساعد على إبراز نقطة أساسية. إن الاتصالات ليست بقضية جانبية أو فكرة لاحقة. وأكثر من أي وقت مضى، فإن الاتصالات الاستراتيجية أمر أساسي لنجاح جميع أعمالنا. وكما قلت عندما توليت منصبى كأمين عام في عام ٢٠١٦، يجب أن نتمكن من على التواصل بشكل أفضل بشأن ما نقوم به بطرق يفهمها الجميع. نحن بحاجة إلى إصلاح كبير لاستراتيجيتنا للاتصالات، وتحديث أدواتنا ومنصاتنا للوصول إلى الناس في جميع أنحاء العالم.

وفي السنوات التي تلت ذلك، شرعنا في استراتيجية اتصالات عالمية طموحة للقيام بذلك على وجه التحديد، ونحن مصممون على بذل المزيد من الجهد. فعملنا في مجال الاتصالات، في نهاية المطاف، لا يهدف إلى إعلام الجماهير فحسب، بل أيضا إلى إشراكهم في دعم المهمة الحيوية للأمم المتحدة. وتوضح الاتصالات الاستراتيجية في مجال حفظ السلام على وجه التحديد السبب في أن ذلك أمر بالغ الأهمية. إن المشهد الذي يعمل فيه حفظ السلام لدينا أكثر خطورة اليوم من أي وقت مضى في التاريخ الحديث. وتتردد أصداء التوترات الجيوسياسية على المستوى العالمي محليا. والنزاعات أكثر تعقيدا وتعددا للطبقات. وكثيرا ما يتحول الخلاف الدولي إلى توترات متصاعدة على أرض الواقع، مع عدم توفر الدوافع لدى الأطراف المتحاربة لتقديم التنازلات اللازمة للسلام.

ويواجه حفظة السلام الإرهابيين والمجرمين والجماعات المسلحة وحلفاءهم، الذين يستطع الكثير منهم الحصول على أسلحة حديثة قوية

والمتمحورة حول الإنسان هي واحدة من أفضل أدواتنا وأكثرها فعالية من حيث التكلفة لمواجهة ذلك التهديد.

ويمثل ذلك أكثر من مجرد التصدي للأكاذيب الضارة، بل الانخراط في التواصل ثنائي الاتجاه المصمم خصيصا لبناء الثقة وكذلك الدعم السياسي وتأييد الجمهور. إنها تعزز فهم السكان المحليين لبعثاتنا وولاياتنا، وفي المقابل يعزز فهم حفظة السلام لدينا لشواغل السكان المحليين ومظالمهم وتوقعاتهم وآمالهم. ويمكن أن تخلق حيزا آمنا لكي تؤدي جهود المصالحة وبناء السلام غرضها المنشود وتزويد النساء والشباب والمجتمع المدني بقدرة أكبر على الوصول إلى عمليات السلام. ولكن لكي تغدو فعالة يجب تكون قائمة على الأدلة، ومستندة إلى بيانات تم التحقق منها، ومفتوحة للحوار، ومتجذرة في أسلوب رواية القصص ومنقولة من قبل سعاة موثوقين. وأود الآن أن أحدد بإيجاز ستة إجراءات ملموسة نعكف على اتخاذها لتحسين الاتصالات الاستراتيجية في مجال حفظ السلام.

أولا، نعتد نهجا شاملا لعموم عناصر البعثة النظامية والمدنية لتعزيز الاتصال المترابط في الميدان. وتحقيقا لهذه الغاية، نبحث عن ضباط عسكريين وضباط شرطة مهرة في مجال الاتصالات الاستراتيجية. وأشجع جميع البلدان المساهمة على توفير موظفين يمتلكون هذه الأنواع من مجموعات المهارات، لأن أي استراتيجية فعالة للاتصالات الاستراتيجية تتطلب أفرقة اتصالات مزودة بالموظفين ومجهزة على النحو المناسب لتنفيذها.

ثانيا، إننا نحمل قادة البعثات المسؤولية عن امتلاك الاتصالات الاستراتيجية وقيادتها وكفالة إدماجها الكامل في جميع جوانب تخطيط البعثات وصنع القرار.

ثالثا، نقدم التوجيه والتدريب للبعثات، بما في ذلك جمع أفضل الممارسات وتقاسمها.

رابعا، نعمل مع الشركاء، بما في ذلك شركات التكنولوجيا ووسائل الإعلام والدول الأعضاء، لتحديد ونشر أفضل الأدوات لتحسين كشف ومكافحة المعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية.

ومصلحة راسخة في إدامة الفوضى التي يزدهرون فيها. والأسلحة التي يستخدمونها ليست مجرد بنادق ومتفجرات. إنهم يستخدمون المعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية بشكل متزايد كأسلحة حرب. والهدف واضح. إنه تجريد ما يُسمى بالآخر من إنسانيته، وتهديد المجتمعات الضعيفة - فضلا عن حفظة السلام أنفسهم - وحتى إعطاء ترخيص مفتوح لارتكاب الفظائع.

ولكل تلك الأسباب، تتسم الاتصالات الاستراتيجية بأهمية حاسمة عبر نطاق ولايتنا لحفظ السلام، وهي حاسمة الأهمية لتحقيق مهمتنا المتمثلة في حماية المدنيين ومنع العنف؛ وتأمين وقف إطلاق النار وحماية التسويات السياسية؛ والتحقيق في تجاوزات وانتهاكات حقوق الإنسان والإبلاغ عنها؛ والنهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن وتعزيز دور النساء كحفظة سلام وصانعات سلام وقائدات للسلام؛ وفي الوقت نفسه كفالة سلامة وأمن حفظة السلام التابعين لنا والمجتمعات التي يخدمونها. وهذا هو السبب في أن الاتصالات الاستراتيجية تمثل أولوية عليا في إطار المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام.

وندرک أن المعلومات المضللة ليست مضللة فحسب؛ بل خطيرة، وربما مميتة. إنها تغذي العنف المفتوح ضد موظفينا وشركائنا. إنها تحول علمنا الأزرق من رمز للأمن إلى هدف للهجوم. ووجدت دراسة استقصائية أجريت مؤخرا أن ما يقرب من نصف جميع حفظة السلام يعتبرون أن المعلومات المغلوطة والمضللة يمكن أن تؤثر تأثيرا شديدا على تنفيذ الولاية وتهدد سلامتهم وأمنهم. ونرى المزيد والمزيد من الحالات التي تنتشر فيها الأخبار المزيفة كإنتشار النار في الهشيم، مما يعوق بعثاتنا في تنفيذ عملها المنفذ للحياة والمغير للحياة. ولإعطاء مثال واحد فحسب، في مالي، تم نشر رسالة مزيفة تزعم أن قوات حفظ السلام التابعة لنا تتعاون مع الجماعات المسلحة على فيسبوك. وانتشرت بسرعة كبير على منصة واتساب والنقطة وسائل الإعلام الوطنية. وقد أثارت تلك الرسالة المزيفة مشاعر العداوة والاستياء تجاه حفظة السلام التابعين لنا، مما جعل مهمتهم الحيوية المتمثلة في حماية المدنيين أصعب بكثير. والاتصالات الاستراتيجية الموثوقة والدقيقة

أعطي الكلمة الآن للفريق أفونسو دا كوستا.

الفريق أفونسو دا كوستا (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أحيط المجلس علما في هذه المناقشة الرفيعة المستوى بشأن الاتصالات الاستراتيجية من منظور قائد قوة بعثة صدر بها تكليف بموجب الفصل السابع، وتعمل في بيئة معقدة وسريعة التغيير مثل بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وبينما كنا نعمق استجابتنا للتحديات الأمنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حددنا عدة مجالات رئيسية ينبغي تعزيزها، وأحدها الاتصالات. والآن أكثر من أي وقت مضى، تعتمد القوة الفعالة التابعة للبعثة على استراتيجية اتصالات قوية.

إننا نعمل في بلد بينت فيه الدراسات الاستقصائية المتعاقبة ضعف فهم السكان عموما لأهمية تحسين أمن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بينما يسود شعور معاد للبعثة في أجزاء معينة من البلد، ما يحول دون نشر بعض قواتنا. وتعرض الخطب الجائرة من قبل عدة جهات فاعلة ضد البعثة سلامة حفظة السلام التابعين لنا للخطر. كما أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي من جانب الجماعات المسلحة وغيرها من المخربين يقوض الثقة في الأمم المتحدة. وفيما يتعلق بتلك الميليشيات، فإنها تستخدم تقنيات حرب المعلومات بشكل منتظم وإن كانت غير متماثلة في طابعها. وبالتالي يصعب التمييز بين الأخبار المزيفة التي تنتشر عبر الرسائل ووسائل التواصل الاجتماعي والحقيقة وستكون قريبا غير قابلة للكشف تقريبا. وتؤدي هذه التكنولوجيات الناشئة إلى تغيير جوهري في طابع الحرب بينما بدأت تؤثر على عمليات السلام بالفعل.

لذلك ينبغي أن تتكيف قوة الأمم المتحدة وأن تتغير. ويتمثل أحد العناصر الهامة في استراتيجيتنا في التواصل الشخصي مع أصحاب المصلحة بدءا من زعيم القرية إلى وسائط الإعلام وحتى قيادة القوات المسلحة الوطنية والإقليمية. وتؤدي تلك الأصوات دورا حاسما في التصدي للانتقادات وشرح هدف ونطاق ولايتنا، فضلا عن الاعتراف بصحة سياسة الأمم المتحدة لبذل العناية الواجبة في مراعاة

خامسا، نراقب ونقيم باستمرار فعالية حملاتنا الإعلامية لكفالة تكيفنا حسب الضرورة، وتكييف استراتيجيتنا مع الضرورات التكتيكية للسياسات المحددة التي نعمل فيها. في حين أننا نعيش في عالم متزايد الرقمنة، فإن التواصل المباشر من شخص إلى آخر غالبا ما يظل أقوى طريقة لبناء الثقة والتصدي للروايات المغلوطة. ولهذا السبب تواصل بعثاتنا عقد اجتماعات على غرار اجتماعات البلديات في المجتمعات المحلية مع شيوخ القرى والشباب والجماعات النسائية وغيرهم للإصغاء لهم والتعلم منهم.

سادسا، إننا ننشر مواد اتصالات استراتيجية لتعزيز المساءلة ودعم الجهود الرامية إلى إنهاء سوء السلوك من جانب الموظفين والأفراد والشركاء، بما في ذلك مكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسيين. (تكلم بالفرنسية)

وتمثل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام جهودا رائعة لتعددية الأطراف والتضامن الدولي. ولكن لكي تتجح وسط التهديدات الجديدة والتحديات المتزايدة، يجب علينا جميعا أن نؤدي دورنا. ويجب تكييف جميع جوانب عملياتنا للاستجابة للحقائق الجديدة. وتتزايد الاتصالات أهمية كل يوم. ويجب على الأمم المتحدة أن تتخذ موقفا موزونا بوصفها جهة فاعلة في مجال المعلومات في بيئات النزاع. ويجب أن ينظر إلينا على أننا مصدر موثوق للمعلومات من خلال توفير محتوى جذاب وواقعي، وتيسير الحوار الشامل، والمطالبة بإزالة الخطاب الضار، ومساءلة القادة، وتعزيز السلام والوحدة. والدول الأعضاء، ولا سيما تلك الموجودة في الميدان إلى جانب حفظة السلام التابعين لنا، شركاء مهمون في ذلك الجهد الحيوي. إن الوصول إلى المعلومات حق من حقوق الإنسان، وفي الأماكن التي يعمل فيها حفظة السلام التابعون لنا، يمكن أن يكون مسألة حياة أو موت أو الفرق بين السلام والحرب. وأنتقل إلى العمل مع مجلس الأمن لتعزيز عملياتنا لحفظ السلام من خلال تحسين الاتصالات الاستراتيجية والسعي إلى تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في السلام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة روسو.

السيدة روسو (تكلمت بالإنكليزية): باسم المعهد الدولي للسلام، يشرفني أن أكون هنا اليوم لإحاطة مجلس الأمن علماً بدور الاتصالات الاستراتيجية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. على مدى السنوات العديدة الماضية، خطت الأمم المتحدة بعض الخطوات الهامة في تركيزها على الاتصالات الاستراتيجية، وأود أن أردد كلمات الأمين العام بشأن مركزية الاتصالات الاستراتيجية في جميع أعمال البعثات. وبالرغم من بعض التحسينات لا تزال الاتصالات الاستراتيجية تفهم في كثير من الأحيان على أنها تدفق أحادي الاتجاه للمعلومات. وغالباً ما يتمحور حول إدارة التوقعات أو الإبلاغ عن معايير الولاية. وبالرغم من أهمية هذه الجهود أود أن أطرح تحدياً بأن نتخيل تدفقاً أكثر دينامية للمعلومات في اتجاهين يشمل مزيداً من الاستماع واستخدام تقنية رواية القصص والسردي على نحو يؤدي إلى تحويل عمل البعثة والسياق الذي تعمل فيه. وفي حين ينبغي للأمم المتحدة أن تنقل رسائل تسعى إلى بناء الثقة وحماية سمعة البعثة، فإن ذلك ليس سوى عنصر واحد من التواصل الذي يتطلب أيضاً الاستماع إلى الأشخاص الذين نشرت البعثة هناك لأجل خدمتهم والتعلم منهم.

أود أن أعتنم هذه الفرصة هنا اليوم لأتطرق بإيجاز إلى ثلاث نقاط: دور الاتصالات الاستراتيجية في تعزيز حماية المدنيين، وكيف نكفل أن يكون التواصل مراعيًا للجانب الجنساني فضلاً عن دوره في التحول الجنساني، وأهمية الاستماع المستمر لكي نجعل خبرات المجتمعات المحلية في مجال حفظ السلام محورا لعملائنا.

إن التواصل مع أفراد المجتمع المحلي والمقاتلين والقادة الوطنيين والمحليين أمر أساسي لتخطيط وتنفيذ ولايات حماية المدنيين. ويشمل ذلك إدارة التوقعات عن طريق الإبلاغ عن أوجه القصور في أعمال الحماية التي تضطلع بها البعثة علاوة على الرسائل المتعلقة بكيفية تحسين وصول السكان إلى تدخلات الحماية المتاحة مثل آليات الإبلاغ عن مخاطر العنف أو دوريات لحفظ السلام لحماية الطرق والحصول على المياه وحطب الوقود وغير ذلك من الإمدادات، فضلاً

حقوق الإنسان. ولدنيا بعض الممارسات الجيدة الأخرى التي ينبغي تقاسمها - استخدام المساعدين اللغويين أثناء دورياتنا وتنظيم دروس في اللغة الفرنسية على مستوى الكتيبة وتكثيف استخدام وسائط الإعلام الاجتماعية الرسمية والبلث الإذاعي وعقد الاجتماعات المنتظمة بين الفرعين المدني والعسكري لتنسيق أنشطة الاتصال.

كما تمثلت الخطوة الهامة الأخرى في مذكرة القوة الجديدة بشأن اعتماد مفهوم الاتصالات الاستراتيجية (StratCom). وأدى ذلك إلى الإدراج الكامل لمنظور حرب المعلومات في جميع عملياتنا العسكرية. خلاصة القول، سوف نكتسب السرد دعماً لعملياتنا.

إننا فخورون بعملنا، ولكننا نعلم أنه لا بد من عمل المزيد. وأذكر عدم كفاية قدرة المترجمات التحريريات في أفارقة تقاعنا النسائي. وهناك حاجة إلى تحسين تدريب وحداتنا على مهارات الاتصال قبل النشر، فضلاً عن الحاجة إلى عدد أكبر وأفضل تأهيلاً لضباط الإعلام وموظفي عمليات الإعلام. من الناحية الموضوعية ولمواجهة خطر الأخبار المزيفة، ينبغي لقوة الأمم المتحدة أن تركز تقدماً في ذلك المجال. وستسعى إلى الحصول على قدرات جديدة مثل تلك التي توفرها وحدة عمليات نفسية عسكرية متخصصة.

بيد أن الوسائل والموارد ليستا الاستجابة الوحيدة لأنه ينبغي النظر على الصعيد الداخلي في أنه يجب أن تتقيد خطط الحملات العسكرية بخطة الاتصال الاستراتيجية للبعثة. وهذا ما يعني التأزر. ومن الضروري توفر المواءمة في إطار البعثة وحتى في مقر الأمم المتحدة. ولن نتمكن من التأثير على سلوك الجماهير وتغييره إلا من خلال تحديد الرسائل والمؤشرات المختارة التي يتعين نقلها. لذلك، فإن الاتصال الاستراتيجي ليس مسؤولية عادية للموظفين، بل إنه واجب ومسعى قيادي للبعثة.

وبالنيابة عن أكثر من ١٣ ٠٠٠ من حفظة السلام في خدمة السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أشكركم مرة أخرى، سيدي الرئيس، على هذه الفرصة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الفريق أفونسو دا كوستا على إحاطته.

وفي حين ينبغي اعتبار هذه الجهود معياراً أدنى في نهج البعثة إزاء الاتصالات الاستراتيجية، يمكن للبعثات أن تتجاوز مراعاة الجانب الجنساني إلى الإسهام في التحول الجنساني أيضاً. وتستخدم الاتصالات التي تسهم في التحول الجنساني أساليب السرد ورواية القصص لتعزيز المساواة بين الجنسين ومكافحة القوالب النمطية والسلوكيات الضارة، على سبيل المثال، من خلال تسليط الضوء على القصص والصور التي توسع نطاق الفهم التقليدي للأدوار الجنسانية وتعالج الممارسات الجنسانية الضارة، كما تستخدم المعلومات لتعزيز وصول المرأة إلى السلطة والموارد.

أخيراً، ينبغي للاتصالات الاستراتيجية في مجال حفظ السلام أن تتجاوز التدفق الأحادي الاتجاه لنقل المعلومات إلى حوار دينامي بين البعثات والمجتمعات المحلية. ولا يقتصر الاتصال على الإعلام فقط لأنه يتعلق بالإرشاد والاستئناس. وتتطلب جميع عناصر ولاية البعثة إماماً بالسياق الذي تعمل فيه البعثة وهي سياقات معقدة ولكل منطقة وقرية على حدة قصة فريدة ترويها.

وتعدُّ مشاركة المجتمع المحلي جزءاً لا يتجزأ من ولايات حفظ السلام. ولكنني كثيراً ما أسمع في البحوث التي أجريتها مع منظمات المجتمع المدني أن حفظة السلام ينظر إليهم على أنهم يحافظون على علاقة تقوم على "فوقية السلطة" على أفراد المجتمع بدلاً من أن تقوم على "مرافقة السلطة" لهم. وهناك شعور لدى بعض الناس بأن حفظة السلام يشعرون بأن لديهم المعرفة التي يقدمونها وليس المعرفة التي يمكن أن يكتسبونها، وأن سلوكهم يتسم باليقين عوضاً عن الفضول.

بالتالي أود أن أقترح: بينما تواصل الأمم المتحدة زيادة وتطوير عملها في هذا المجال، عليها أن تركز على جانب الاستماع في الاتصال بقدر تركيزها على جانب الحديث، مع التركيز على قصص الأفراد وأعمال بناء السلام اليومي. وسرد القصص هو أقدم شكل من أشكال فن الاتصالات. القصص تجعلنا نفكر، تجعلنا نشعر. إنها تأخذنا إلى حيث لا تصل الحقائق والأرقام. قد تقنع البيانات والتحليلات الناس، لكنها نادراً ما تلهمهم للعمل من أجل السلام ضد

عن الدعم المجتمعي من الشركاء المحليين الذين يؤدون دوراً حاسماً في توفير الحماية المستدامة.

ويمكن أيضاً استخدام الاتصال الاستراتيجي لمواجهة خطاب الكراهية والمعلومات المغلوطة أو المضللة التي تستخدم للتحريض على العنف أو تأجيج الانقسامات القائمة على الهوية أو حشد الأفراد إلى صفوف الجماعات المسلحة. ويمكن أن تكون البرامج الإذاعية للبعثات وعقد حلقات العمل على المستوى المحلي أداة هامة في التصدي لآثار خطاب الكراهية. ويمكن للبعثات أيضاً تدريب الصحفيين على الصحافة المراعية للنزاعات - كما حدث في جنوب السودان على سبيل المثال - حيث وُصف خطاب الكراهية بأنه ليس أقل خطراً من انتشار الأسلحة.

بالإضافة إلى نقل المعلومات تتطلب الحماية الفعالة للمدنيين أيضاً الاستماع المستمر. كما أن أفراد المجتمع هم الأكثر قدرة على فهم المخاطر التي يواجهونها وكيفية الاستجابة لها. ويمنع عدم الاستماع إلى المجتمعات المحلية عند التخطيط لحماية المدنيين البعثة من البناء على جهود الحماية الذاتية التي تبذل بالفعل، بل ويخاطر بتعارض مقاصد جهود البعثة مع الجهات الفاعلة الأخرى في مجال الحماية، بما في ذلك أفراد المجتمع المحلي أنفسهم.

وتتمثل النقطة الثانية التي أود التطرق إليها في الانخراط في اتصالات استراتيجية تراعي الجانب الجنساني وتسهم في التحول الجنساني أيضاً. وتتطلب الاتصالات التي تراعي الجانب الجنساني تكييف الرسائل مع احتياجات وشواغل النساء والرجال، والنظر في الحواجز المحتملة التي تحول دون وصول المرأة إلى المعلومات بما في ذلك الحصول على أجهزة الراديو أو الهواتف المحمولة ومستويات الإلمام بالقراءة والكتابة أو ما إذا كانت الأماكن المختارة لعقد الاجتماعات بالحضور الشخصي آمنة أو يمكن الوصول إليها. كما أن تحسين فرص حصول المرأة على المعلومات ومعالجة شواغلها المحددة المتصلة بولاية البعثة وعمليات السلام على نطاق أوسع أمران أساسيان لتحقيق المشاركة الكاملة والمتساوية للمرأة وتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وقد دأب أفرادنا العسكريون وأفراد الشرطة - رجالا ونساء مخلصين - على تنمية وبناء الحوار والثقة. وهذان عنصران أساسيان - ولكنهما نادران إلى حد ما، في هذه الأيام - لتحقيق السلم والأمن الدوليين.

ولذلك، قررنا تنظيم هذه المناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى بشأن عمليات حفظ السلام، مع التركيز على الاتصالات الاستراتيجية. لم يسبق للمجلس أن ناقش هذه المسألة على وجه التحديد. وقد آن الأوان لأن نعطي الأولوية للاتصالات الاستراتيجية في سياق عمليات حفظ السلام.

يعمل حفظة السلام في الوقت الحاضر في بيئات أمنية تزداد تقلبا وهم مكلفون بولايات بالغة التعقيد. وسواء كان ذلك في مالي أو لبنان أو جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإن للاتصالات الاستراتيجية أثرا تمكينيا ومضاعفا في جميع مجالات عمليات حفظ السلام. وهي حاسمة الأهمية لتأمين الدعم السياسي والعام الذي تحتاجه بعثات حفظ السلام لتنفيذ ولاياتها بفعالية. وهي ضرورية لحماية المدنيين وللنهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. إنها أداة رائعة لجذب الانتباه وجمع التعليقات من المجتمعات المحلية. كما أنها تساعد على تعزيز احترام حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني؛ ومكافحة المعلومات المغلوطة وكره الأجانب والعنصرية والتمييز؛ ومنع ومكافحة العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس. وفي نهاية المطاف، فإنها تساعد على تهيئة بيئة آمنة لحفظة السلام. ولتلك الأسباب، نعتقد اعتقادا راسخا بأن الاتصالات الاستراتيجية يجب أن تكون عنصرا محوريا لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

قدم لنا مقدمو الإحاطات تقييما شاملا لما تم إنجازه حتى الآن. وألاحظ مع التقدير الكبير الجهود التي يبذلها الأمين العام غوتيريش ووكيل الأمين العام لأكروا لتعبئة أصحاب المصلحة دعما لإضفاء المزيد من الفعالية على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد أولت مبادرة العمل من أجل حفظ السلام واستراتيجية تنفيذها الاتصالات الاستراتيجية أولوية عليا، وهو ما نرحب به. والمبادرات الميدانية في

كل الصعاب. لذلك دعونا لا نفقد قوة القصة الفردية والدور الذي يمكن أن تلعبه في إعلام وإلهام عملنا في جميع أنحاء العالم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة روسو على إحاطتها.

أدلي الآن ببيان بصفتي وزير العلاقات الخارجية لجمهورية البرازيل الاتحادية.

أعرب عن امتناني الكبير للأمين العام أنطونيو غوتيريش، والفريق ماركوس دي سا أفونسو دا كوستا، قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والسيدة جينا روسو، من المعهد الدولي للسلام، على إحاطاتهم القيمة والتاقبة.

لقد أثبت حفظ السلام مرارا وتكرارا أنه أحد أكثر الأدوات المتاحة للأمم المتحدة فعالية لتعزيز وصون السلم والأمن الدوليين. ويتفق الممارسون والأكاديميون على حد سواء على أن عمليات حفظ السلام مفيدة لاحتواء النزاع وحماية المدنيين وإعادة بناء مؤسسات الدولة. ويجب على المجلس أن يواصل تعزيز حفظ السلام مع ضمان سلامة وأمن حفظة السلام.

البرازيل مساهم تقليدي في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ومنذ عام ١٩٥٦، عندما أرسلت البرازيل لأول مرة قوات إلى بعثة لحفظ السلام، هي قوة الطوارئ الأولى التابعة للأمم المتحدة، فقد شاركت في ٤١ عملية لحفظ السلام، ونشرت ما يقرب من ٥٥ ٠٠٠ من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة للعمل تحت راية الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم.

وعلى مدى تلك السنوات، أكدت تجربتنا العملية أن كفاءة حفظ السلام لا تتعلق بالموارد والولايات فحسب، بل وبالاتصال أيضا. وللإبلاغ الفعال بأهداف بعثات حفظ السلام ووسائلها أثر قوي على نجاحها. وبعبارة بسيطة، هناك حاجة إلى مزيد من الحوار بين حفظة السلام والقيادة، والسلطات الحكومية، وأصحاب المصلحة المعنيين، والمجتمعات المحلية.

وللبرازيل تاريخ طويل ومعترف به في تطبيق الاتصالات الاستراتيجية في بعثات حفظ السلام، ولا سيما في حالة بعثة الأمم

هذا الصدد، كما وصفها قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مشجعة تماما أيضا. ومع ذلك، نحن بحاجة إلى مزيد من التحسين.

وفي ذلك الصدد، أود أن أسلط الضوء على أربع احتياجات ملحة.

أولا، يجب أن تكون هناك استراتيجية واضحة بشأن الاتصالات في عمليات حفظ السلام. وفي هذا الصدد، ينبغي للمجلس أن يشجع الأمانة العامة للأمم المتحدة على مواصلة وضع استراتيجية، فضلا عن السياسات والمبادئ التوجيهية ذات الصلة. وينبغي تنفيذها على جميع المستويات وعبر جميع عناصر عمليات حفظ السلام.

ثانيا، يجب أن نحسن قدرتنا. ينبغي لمجلس الأمن والجمعية العامة والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد من الشرطة أن تسعى إلى إدخال مزيد من التحسينات على قدرات الاتصال في كل من مقر الأمم المتحدة والبعثات. ويمكن تعزيز أفرقة الاتصالات الاستراتيجية والإعلام في البعثات من خلال تحسين التوظيف وتخصيص الموارد الكافية. وينبغي استخدام التكنولوجيات الجديدة ذات الصلة بكامل إمكاناتها.

ثالثا، يجب كفالة التدريب الكافي. تعتمد الاتصالات الاستراتيجية الفعالة اعتمادا كبيرا على تدريب جميع حفظة السلام في مختلف العناصر. وسيكون للتدريب السابق للنشر على الاتصالات الاستراتيجية لجميع المسؤولين المدنيين والضباط العسكريين وضباط الشرطة أثر كبير على المشاركة مع أصحاب المصلحة المحليين.

أخيرا وليس آخرا، يجب أن يكون هناك تحول ثقافي يروج له القادة. ويجب أن تقود قيادة البعثة خطوة لإضفاء الطابع المؤسسي على ثقافة الاتصالات الاستراتيجية فيما بين عناصر عمليات حفظ السلام. والأمر متروك لقيادة البعثات لإدماج الاتصالات الاستراتيجية في التخطيط وصنع القرار وتنفيذ الأنشطة اليومية.

واسمحوا لي أن أقول ذلك مرة أخرى - الاتصالات الاستراتيجية ضرورية لنجاح عملية حفظ السلام. وهي ضرورة تشغيلية وقدرة

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

أسح المجال الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات

وأعطي الكلمة لوزيرة الخارجية والتكامل الإقليمي في غانا.

السيدة بوتشوي (غانا) (تكلت بالإنكليزية): أود أن أبدأ بشكركم،

سيدي الرئيس، على عقد هذه المناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى بشأن الاتصالات الاستراتيجية في عمليات حفظ السلام. يعكس اختيار الموضوع التزام البرازيل ومساهمتها المستمرة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

كما أشكر الأمين العام على بيانه، وكذلك قائد قوة بعثة منظمة

الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية على المنظورات التي طرحها على المناقشة من خلال إحاطتهما. أخيرا، وليس آخرا، أشكر جينا روسو، مديرة البحوث في المعهد الدولي للسلام على منظورها الإضافي، الذي يضيف أيضا بعدا جنسانيا.

يطلب إلى حفظ السلام اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أن يحقق

نتائج في حالات نزاع تزداد تعقيدا. وتشمل تلك الحالات السياقات التي تكون فيها أطراف النزاع إما غير راغبة في التوصل إلى تسوية سياسية أو ليس لديها وضوح بشأن أهدافها السياسية. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على حفظ السلام أن يتعامل مع مجموعة متزايدة من القوات غير المتماثلة وغير النظامية التي تتمثل أساليبها في الكراهية وبث الفرقة والإرهاب والعنف.

وفي هذا السياق الصعب، تقع عمليات الأمم المتحدة لحفظ

السلام في مرمى دعاية التضليل الإعلامي التي تقوم بها الأطراف

أولاً، إن الاتصال الاستراتيجي ضرورة استراتيجية وينبغي أن يظل جزءاً لا يتجزأ من حفظ السلام. ويلزم تعزيزه من خلال القيادة القوية للبعثات كنهج يشمل البعثة بأكملها ويمتد عبر مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم لتنفيذ الولايات في جميع البعثات. ولذلك فإن غانا ستدعم الجهود الجديدة والإضافية التي ستساعد منظومة الأمم المتحدة على استعراض السياسات القائمة وتكييف النهج الابتكارية من أجل تعزيز أنشطة الاتصالات الاستراتيجية وتعميمها في البعثات الصادر بها تكليف.

ثانياً، في ضوء النطاق الرقمي للمعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية والمدى الذي تبلغه وأثرها السلبي المتزايد على عمليات حفظ السلام، بات من الضروري دعم وتشجيع زيادة نشر القدرات والأصول الرقمية للاتصالات الاستراتيجية التي لها تأثير مباشر على حماية المدنيين والنهوض بالخطوة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. لذلك نحث على مواصلة تقديم الدعم للجهود التي تبذلها إدارة التواصل العالمي لإدماج القدرات في بعثات حفظ السلام من أجل الدعم الفعال لوظيفتها في مجال الاتصالات الاستراتيجية.

ثالثاً، تتطوي الاتصالات الاستراتيجية الفعالة على حركة مرور في الاتجاهين. وبالإضافة إلى الاستخدام المشترك لمجموعة واسعة من أساليب الاتصال، بما في ذلك وسائط الإعلام التقليدية والمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، فإننا نؤيد إضفاء الطابع المؤسسي على أنشطة التواصل مع المجتمعات المحلية في البعثات المكلفة من أجل توعيتها بولاية البعثة ذات الصلة. يتغلب هذا التواصل على أي فجوة رقمية ويسهل المشاركة مع وجهاء المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والسلطات المحلية. كما أنه يمكن الجهات المعنية والمكونات الرئيسية من تقدير الولايات.

رابعاً، تعتقد غانا أن المشاريع السريعة الأثر، بالنظر إلى حالة اليأس في العديد من سياقات حفظ السلام، تتيح بعضاً من أفضل الفرص لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام للتعبير عن التزامها بسلامة ورفاه السكان المدنيين الذين تخدمهم. لذا ينبغي بذل جهود ورصد موارد

المتنازعة، وجهود نشر المعلومات المغلوطة التي يبذلها أصحاب المصلحة المحليون، وفي استخدام خطاب الكراهية كأداة لخلق حالة من عدم الثقة بين السكان المحليين وتقويض أو تعقيد الجهود الرامية إلى حماية السكان المدنيين. وقد أدى استخدام التكنولوجيات الرقمية إلى تضخيم نطاق هذه الأعمال السلبية التي تعوق عمليات السلام وعمليات دعم السلام.

وفي حالات كثيرة جداً تعرض السكان المدنيون للهجوم بسبب تمكين خطاب الكراهية، وحجب التعاون المطلوب من المجتمعات المحلية لحمايتها نتيجة لحملات المعلومات المغلوطة والمضللة التي أزلت دعائم الثقة بين بعثات حفظ السلام وهذه المجتمعات، وتعرضت سلامة وأمن أفراد حفظ السلام للخطر من خلال التضليل حيث تطرقت شرائح من السكان ضد ذات القوات المنتشرة لضمان سلامة مجتمعاتهم.

لذلك يساور غانا بالغ القلق إزاء الزيادة الكبيرة في أنشطة المعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية في سياقات حفظ السلام، ولا سيما في القارة الأفريقية التي تستضيف ٦ بعثات من أصل ١٢ بعثة لحفظ السلام. وقد بلغ حجم الأعمال المنهجية والمتزامنة والمدبرة مستويات تؤثر سلباً على جهود الأمم المتحدة وتصوغ بيئة النزاع وتؤثر على الرأي العام ضد عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وتدعم غانا في هذا السياق، وهي بلد رائد ومساهم رئيسي بقوات وبأفراد شرطة، جميع الجهود الرامية إلى تعزيز الاتصالات الاستراتيجية بوصفها عاملاً تمكينياً ومضاعفاً هاماً للحد من العنف ولاستدامة السلام، وإدراكاً منها للدور الذي لا غنى عنه لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في تحقيق الاستقرار. وبالنظر إلى التحديات الناشئة والحاجة الملحة إلى البناء على التقدم المحرز منذ صدور تقرير الإبراهيمي في أوائل عام ٢٠٠٠ (S/2000/809) ونتائج الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام لعام ٢٠١٥، فضلاً عن المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، تود غانا أن تثير أربع نقاط لدعم زيادة تعميق الاتصالات الاستراتيجية وإدماجها في بعثات حفظ السلام.

اليوم أكثر من ٥٥٠٠ فرد موزعين على تسع بعثات. وقد بذل ١٧٥ جندياً هندياً باسلاً يخدمون تحت العلم الأزرق أرواحهم في سبيل ذلك، وهو أكبر عدد بين البلدان المساهمة بقوات.

تطورت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، على مر السنين، لتصبح بعثات متعددة الأبعاد تعمل في بيئات أمنية صعبة، ولا سيما في أفريقيا. وعمليات حفظ السلام مدعوة بشكل متزايد لا إلى صون السلام والأمن فحسب ولكن أيضاً إلى تيسير العمليات السياسية، وحماية المدنيين، ونزع سلاح المقاتلين، ودعم الانتخابات، وحماية وتعزيز حقوق الإنسان، واستعادة سيادة القانون. وقد أضاف توسع الجماعات الإرهابية في أفريقيا بعداً آخر ينطوي على تحديات إلى مصفوفة حفظ السلام المعقدة أصلاً.

وفي السنوات الأخيرة، ما فتئ حفظ السلام يواجه تحدياً جديداً آخر تشكله القوات المعادية والجماعات الإرهابية التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات بصورة متزايدة لاستهداف ذوي الخوذ الزرق. وهناك تزايد في حملات المعلومات المغلوطة والمضللة التي تؤثر سلباً على أنشطة البعثات وتعرض حياة حفظة السلام للخطر. وهناك أيضاً توقعات في غير محلها بين المجتمعات المحلية بشأن حفظة السلام وفيما يتعلق بولاية حماية المدنيين. ومما يزيد من تقاوم حالات سوء الفهم هذه استخدام مصطلحات غامضة مثل "الولاية القوية" أو "الوضع القوي" أو حتى "الوضع الهجومي" في قرارات مجلس الأمن المتعلقة بولاية حفظ السلام، مما يفسح المجال أمام التكهنات والتفسيرات التعسفية لتلك الولايات.

وإلى جانب ذلك، أصبحت البعثات التي لها ما يسمى بالولايات القوية أهدافاً للإرهابيين والجماعات المسلحة. وتبين البيانات التجريبية أنه في حين أن الحالة المتعلقة بحماية المدنيين في مناطق النزاع لم تتحسن، فإن الهجمات على حفظة السلام قد تضاعفت عدة مرات، مما أدى إلى زيادة هائلة في عدد الوفيات. والواقع أن ثلث جميع الأنشطة الخبيثة ضد حفظة السلام قد وقعت في العقد الماضي وحده.

ولذلك، لا مفر من أن تعالج بعثات حفظ السلام تلك المسائل عن طريق إشراك المجتمعات المحلية، وبناء الثقة، ومساعدتها على فهم

إضافية لدعم هذه المشاريع دعماً لمهام الاتصال الاستراتيجي المطلوبة في بعثات حفظ السلام.

وفي الختام، يشيد وفد بلدي بالجهود الاستباقية التي يبذلها مجلس الأمن لإيجاد سبل لضمان استراتيجيات اتصال فعالة وتكنولوجيات ملائمة لدعم عمليات حفظ السلام. وأكرر التأكيد على تأييد غانا الثابت لأي مبادرة تمكن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة من وضع أطر ومبادئ توجيهية مناسبة للسياسات العامة للاتصال الاستراتيجي في مجال حفظ السلام. ومن شأن مدى نجاحنا في معالجة مسألة الدعاية المناهضة للأمم المتحدة التي تشجع على شن هجمات ضد حفظة السلام وموظفي الأمم المتحدة في الميدان أن يؤثر، إلى حد كبير، على المعركة المستمرة للنهوض بمرجعية الأمم المتحدة والقيم الدائمة لتعددية الأطراف وميثاقنا.

السيد كومار (الهند) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتهنئة البرازيل على توليها رئاسة مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه. كما أعرب عن تقديرنا لمعالي السفير كارلوس ألبرتو فرانكو فرانكا، وزير خارجية البرازيل، على ترؤسه مناقشة اليوم المفتوحة بشأن المسألة الهامة والوثيقة الصلة بالموضوع المتمثل في الاتصالات الاستراتيجية في عمليات حفظ السلام. وأشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش على ملاحظاته القيمة. كما أشكر قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الفريق ماركوس دي سا أفونسو دا كوستا، ومديرة البحوث في المعهد الدولي للسلام، السيدة جينا روسو، على إحاطتهما.

وبالنسبة عن وفد بلدي، أشيد بجميع الرجال والنساء العاملين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام الذين يواصلون الدفاع عن السلام من خلال مهنتهم وتفانيهم وشجاعتهم، وبأولئك الذين قدموا التضحية الكبرى في خدمة قضية السلام.

ما فتئت الهند رائدة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام منذ إنشائها، حيث نشرت أكثر من ربع مليون جندي في ما يصل إلى ٤٩ بعثة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة. وتمشياً مع هذا التقليد، لدينا

شكل من الأشكال التعدي على سيادة الدولة المضيفة أو تقويض مصالحها. وإن الثقة والتنسيق بين البعثة والدولة المضيفة أمران أساسيان لتحقيق النجاح.

خامساً، ينبغي أن يؤدي الاتصال الاستراتيجي أيضاً إلى توعية السكان المحليين بالحاجة إلى سلامة حفظة السلام فضلاً عن المساءلة عن الجرائم المرتكبة ضدهم. وعلى مستوى البعثات، ينبغي اتخاذ خطوات عملية لضمان سلامة وأمن أفراد البعثات والمخيمات والهياكل الأساسية.

سادساً، إن الإلمام بالحالة يعمل على تمكين التواصل الاستراتيجي. وتشكل منصات مثل UNITE Aware التي ساعد وفندا الأمم المتحدة في تفعيلها في العام الماضي، عوامل تمكين رئيسية للاتصال الاستراتيجي. وهذا يساعد في تحديد أولويات الاحتياجات وتوجيه الجهود. وفي عام ٢٠٢١، ساهمت الهند بمبلغ ١,٦ مليون دولار في بدء تشغيل منصة UNITE Aware كمشاريع تجريبية عبر أربع بعثات لحفظ السلام.

سابعاً، لا يمكن المغالاة في التأكيد على دور حفظة السلام من النساء في التنفيذ الفعال للاتصالات الاستراتيجية. وتقخر الهند بأن أول وحدة على الإطلاق مكونة بالكامل من النساء لحفظ السلام كانت من الهند وتمركزت في ليبيريا ولا تزال تذكر حتى يومنا هذا في ذلك البلد. لقد اضطلع حفظة السلام من النساء بدور أساسي في تعزيز أثر حفظ السلام، سواء كان ذلك في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية أو بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان.

ثامناً، لا يمكن تجاهل الحاجة إلى معالجة انعدام أمن السكان المحليين الذي تسببه الجماعات الإرهابية. ومن المهم استكمال الاتصال الاستراتيجي للبعثة بتدابير ترمي إلى تحسين قدرات قوات الأمن في الدولة المضيفة عن طريق تزويدها بما يكفي من التدريب والدعم اللوجستي، فضلاً عن بناء قدرة السكان المحليين على الصمود من خلال جهود بناء السلام لتحسين سبل معيشتهم وتوفير احتياجاتهم الأساسية.

ما يمكن أن يفعله حفظة السلام من أجلها وما لا يمكنهم القيام به، بما في ذلك شرح المسؤوليات التي تقع أساساً على عاتق الدولة المضيفة. ونعتقد أن تدفق المعلومات الموثوقة أمر بالغ الأهمية لمعالجة المعلومات المغلوطة. والتواصل من خلال الرسل المناسبين أمر بالغ الأهمية أيضاً. وبما أن المعلومات المضللة تأتي في أشكال متعددة، فلا بد من وضع استراتيجيات محددة الهدف للتأهب والاستجابة فيما يتعلق بمختلف أشكال تلك المعلومات. ولذلك، فإن وجود استراتيجية اتصالات فعالة تهدف إلى تحقيق تلك الأهداف شرط لا غنى عنه لعمليات السلام.

وفي هذا الصدد، أود أن أقدم الملاحظات الثماني التالية.

أولاً، إن أول خطوة في الاتصالات الاستراتيجية الفعالة لعمليات السلام تأتي من مجلس الأمن، بصياغة ولايات مفهومة وقابلة للتنفيذ. فوجود ولاية تحدد المقصد بوضوح وتقلل إلى أدنى حد من الغموض وترتبط بين المهام والموارد سيسهم إسهاماً كبيراً في توضيح الغرض من البعثة. ويتعين على المجلس أن يتجنب استخدام المصطلحات والصياغات التي تولد آمالاً وتوقعات زائفة عند صياغة ولايات البعثات.

ثانياً، ينبغي تحديد غايات وأهداف الاتصالات الاستراتيجية للبعثات بوضوح متشياً مع ولاية بعثات حفظ السلام. فالاتصالات التي يصدر بها تكليف خارج نطاق الولاية يمكن أن تؤدي إلى الارتباك والاحتكاك مع سلطات الدولة المضيفة. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يكون الهدف الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية هو تحسين فهم السكان المحليين للولايات وتعزيز سلامة حفظة السلام وأمنهم.

ثالثاً، ينبغي أن تكون الاتصالات الاستراتيجية موحدة ومتناغمة عبر جميع منابر الاتصال وكذلك داخل جميع أجهزة بعثة حفظ السلام. ويساعد وجود استراتيجية اتصالات متناغمة ومتسقة للبعثات على أن تقوم عمليات السلام ليس فقط بإيصال رسالتها بوضوح بل وبتلقي ردود الفعل من السكان الذين تخدمهم ومواصلة تحسين تنفيذ الولاية.

رابعاً، ينبغي إبداء الاحترام الكامل لمبادئ حفظ السلام، ولا سيما موافقة الدولة المضيفة. وينبغي ألا يحاول أي اتصال استراتيجي بأي

وإبراز الرسائل البناءة، ومعالجة المعلومات المغلوطة والمضللة، والإسهام في سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة.

ويمكن للاتصالات الاستراتيجية الفعالة أيضا أن تعزز تبادل المعلومات، مما يحسن بدوره تنفيذ الولاية. ولكن ربما يكون الأثر الأكثر أهمية للاتصالات الاستراتيجية هو أنها تتيح فرصة للمجتمعات المحلية للمشاركة مباشرة مع بعثات حفظ السلام، مما يعزز الملكية المحلية لجهود السلام - ونتيجة لذلك - استدامتها.

وبهذه الطرق الحاسمة، يمكن للاتصالات الاستراتيجية أن تعزز إلى أقصى حد من أثر حفظ السلام. ولذلك يجب أن نضع في اعتبارنا أن تطوير اتصالات استراتيجية فعالة في مجال حفظ السلام يبدأ في الواقع بمجلس الأمن. وبوصفنا أعضاء في المجلس، تقع على عاتقنا مسؤولية كفالة أن تحدد جميع ولايات البعثات أهدافا واضحة وتزود البعثات بالموارد اللازمة لتطوير اتصالات استراتيجية فعالة.

وفي هذا الصدد، تود الإمارات العربية المتحدة أن تسلط الضوء على العناصر التالية.

أولا، يجب على المجلس أن يتعامل مع الاتصالات الاستراتيجية بوصفها عنصرا محوريا ليس لتخطيط عمليات حفظ السلام فحسب، بل ولعمل المجلس نفسه. ويمكن للجهود الرامية إلى تكييف رسائل المجلس مع السياقات المحلية وكفالة فهمها بوضوح أن تحسن إلى حد كبير قدرته على إحداث تغيير إيجابي فيما يتعلق بالمسائل المدرجة في جدول الأعمال. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي ترجمة البيانات الصحفية ونواتج المجلس، ولا سيما تلك التي تستجيب للديناميات المحلية، بشكل منهجي إلى اللغات المحلية.

ثانيا، ينبغي للمجلس والأمم المتحدة أن يتصدى للأثار الضارة لحمولات المعلومات المغلوطة والمضللة ضد عمليات السلام. إن استهداف حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة لا يحدث في فراغ وليس مجرد نتيجة لأعمال الجماعات الإرهابية. إنه غالبا ما يكون نتيجة مباشرة لبيئة معادية تنتشر فيها معلومات مغلوطة ومضللة عن بعثات

وأود أن أختتم بياني بقول إن سلامة حفظة السلام وأمنهم ينبغي أن يكونا أولوية قصوى لنا جميعا. وعندما يصيغ المجلس ولايات لحفظ السلام، نحتاج إلى أن نبقى ذلك المبدأ الأساسي في أذهاننا. ولا يمكننا أن نسمح بوضع حامل الراية الزرقاء في طريق الخطر دون تزويدهم بالموارد اللازمة للتصدي لهذه التهديدات. وانطلاقا من هذا الاعتقاد، قدمنا في عام ٢٠٢٢ دعما بقيمة ٣١٠ ٠٠٠ دولار لمشروع اتصال استراتيجي يهدف إلى النهوض بدور المرأة في عمليات السلام والعمليات السياسية. ومولت الهند عدة مشاريع سريعة الأثر في جنوب لبنان ونفذتها الكتبية الهندية في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في مجالات مثل الصحة والتعليم والتخلص من النفايات والكهرباء. كما نشرنا موظفين بيطريين في بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، بالإضافة إلى التزامنا في مناطق البعثة حيث تشكل المجتمعات الرعوية والثروة الحيوانية الأساس الرئيسي للأنشطة الاقتصادية للمجتمع.

وتبقى الهند، بوصفها أحد أكبر البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، ملتزمة بدعم جميع الجهود الرامية إلى تعزيز الاتصالات الاستراتيجية في مجال حفظ السلام.

السيدة نسبية (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):

أود أن أشكر البرازيل على تنظيم هذه المناقشة المفتوحة بشأن هذا الموضوع الهام والخلاق، فضلا عن دوركم الشخصي في هذا الموضوع، سيدي الرئيس. والشكر موصول للأمين العام على إحاطته وعلى تشاطر جهود الأمم المتحدة لإدماج الاتصالات الاستراتيجية في جميع مجالات عملها. وأود كذلك أن أشكر مقدمي الإحاطتين الممتازين اليوم، الفريق ماركوس دي سا أفونسو دا كوستا، قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والسيدة جينا روسو، مديرة البحوث في المعهد الدولي للسلام، على إحاطتيهما الشاملتين.

لا يمكن إنكار أن الاتصالات الاستراتيجية عنصر رئيسي في حفظ السلام، كما سمعنا اليوم. وعندما تستخدم بمهارة، فإنها أداة قوية تساعد على ربط عمليات حفظ السلام بجميع أصحاب المصلحة،

من الاتصالات الاستراتيجية، فإنها يمكن أن تكون بمثابة عامل تمكين للسلام.

ونشكر البرازيل مرة أخرى على تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): أود أيضاً أن أبدأ بشكر البرازيل على عقد المناقشة الأولى على الإطلاق بشأن هذا الموضوع المهم. كما أود أن أشكر الأمين العام على ملاحظاته القيمة وأن أشكر مقدمي الإحاطتين الآخرين على بيانهمما الزاخرين بالمعلومات.

يساور النرويج قلق شديد إزاء ما يبدو من تزايد استخدام الجماعات المسلحة وغيرها من المفسدين للمعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية الموجه ضد عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهذا يقوض قدرة العمليات على الوفاء بولاياتها ويعرض للخطر سلامة وأمن حفظة السلام. وقد حددت المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام الاتصالات الاستراتيجية كأولوية. لذلك فإن الحالة التي أشرت إليها للتو تبين مزايا ذلك التركيز. ويجب أن نساعد البعثات على إدارة مخاطرها، باستخدام الرسائل المحددة الأهداف، والحوار مع المجتمعات المحلية والحكومات المضيفة، وتعزيز الحضور الرقمي والخبرة في مجال الاتصالات.

وتبرز هذه المسألة أيضاً أهمية الرسائل العامة التي تبعث بها البعثات بشأن ولاياتها. فيجب أن تكون البعثات قادرة على مخاطبة السكان المحليين بنجاح وتصويب التوقعات بشأن ما يمكنها وما لا يمكنها القيام به، على الأقل فيما يتعلق بحماية المدنيين. ولذلك يتعين علينا أن نستثمر في زيادة قدرات الاتصالات الاستراتيجية داخل البعثات، استناداً إلى نهج يشمل البعثة بأكملها ويرتكز على الأهداف السياسية للبعثة.

وهناك أيضاً فرصة لاستخدام الاتصالات الاستراتيجية للنهوض بالخطوة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. ومن خلال التعاون المراعي لنوع الجنس مع المجتمعات المحلية والجماعات النسائية، يمكن لحفظة السلام أن يساعدوا على تعزيز مشاركة المرأة مشاركة مجدية في

حفظ السلام. والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة تقدم تضحيات مهمة للوفاء بولاياتنا. ومسؤوليتنا هي كفالة حمايتهم.

ثالثاً، يتطلب حفظ السلام تعاوناً وثيقاً مع المجتمعات المحلية التي يخدمها لتحقيق نتائج فعالة. والاتصال في الاتجاهين ضروري في الواقع لكفالة ألا تقتصر البعثات على تشاطر المعلومات مع المجتمعات المحلية فحسب، بل أن تسترشد بتلك المجتمعات. وتحققاً لتلك الغاية، يجب على المجلس أن يكفل تعاون أفراد حفظ السلام بانتظام مع الحكومات المضيفة والشركاء المحليين والمجتمع المدني ككل من أجل تحسين فهم حفظ السلام وتكييف نهجه مع الديناميات المحلية ومختلف الجماهير.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب على قيادة بعثات حفظ السلام أن تدمج الاتصالات الاستراتيجية في عملها بشأن المهام الموكلة إليها، مثل حماية المدنيين، واستراتيجيات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ودعم الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، والتصدي للعنف الجنسي والجنساني. ويشمل ذلك كفالة المساءلة عن أعمال الاستغلال والاعتداء الجنسيين وإخضاع حفظة السلام لأعلى معايير المساءلة من جانب الأمم المتحدة.

ونرحب بكون تلك الروابط يجري ترسيخها بصورة متزايدة في سياسات الأمم المتحدة وتوجيهاتها لعمليات حفظ السلام، ونشجع على بذل المزيد من الجهود على تلك الجبهة. ولدى القيام بذلك، تحتاج بعثات حفظ السلام أيضاً إلى كفالة اتباع نهج يراعي الفوارق بين الجنسين في جميع الاتصالات الاستراتيجية أو - باستخدام مصطلحات السيدة روسو - استخدام نهج كفيل بإحداث التحول من منظور جنساني من خلال السرود ورواية القصص ذات الصلة بالسياق.

ويمكن للاتصالات الاستراتيجية أن تساعد على تهيئة الظروف لتنفيذ ولايات حفظ السلام بمزيد من الكفاءة، من لحظة نشوئها إلى نهايتها. ويمكنها أيضاً أن تسهم في نجاح عملية الانتقال عن طريق التقليل إلى أدنى حد من أثر انسحاب البعثة. وتؤمن دولة الإمارات العربية المتحدة إيماناً راسخاً بأنه عندما تتم الاستفادة بشكل صحيح

بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإذاعة ميكادو إف إم في مالي.

تواجه عمليات حفظ السلام بيئات معادية على نحو متزايد وهي مستهدفة بشكل مباشر، بما في ذلك في مجال الاتصالات. وتجري حملات نشر للمعلومات المغلوطة والمضللة على نطاق واسع في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي. وتهدف الحملات التي تنفذ عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى تقويض مصداقية وسمعة ذوي الخوذ الزرقاء. وهي تجعل البيئة التشغيلية أكثر تعقيدا.

وقد اتخذت تدابير لتعزيز أمن ذوي الخوذ الزرق وتحسين صورتهم في الميدان. فقد طورت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان مجموعة درشة في تطبيق واتساب مع شخصيات مؤثرة للرد على المعلومات المغلوطة والمضللة المتعلقة بعملها. وتقوم بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي بتدريب الصحفيين على التحقق من الوقائع وبث الرسائل باللغات المحلية لمنع محاولات نشر المعلومات المغلوطة والمضللة. ويجب زيادة هذه المبادرات. وبغية تعزيزها، تعول فرنسا على تنفيذ الاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. فالاستراتيجية ستمكن من بناء القدرات في سياق العمليات بهدف الكشف عن عناصر المعلومات المضللة المحتملة وتحليلها والتصدي لها.

أخيرا، يجب أن تتوفر للأمم المتحدة الوسائل الكافية لتطوير الاتصالات الاستراتيجية. وينبغي أن نعطي الأولوية لاتباع نهج متكامل للاتصالات لكل بعثة على حدة وعلى كل مستوى، يتمحور حول الرسائل المشتركة، وخاصة في سياق تعزيز الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن والخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. وسيساعد اتباع نهج متكامل أيضا على تعزيز التنسيق بين العناصر العسكرية والشرطية والمدنية للعمليات. وينبغي التوسع في اتباع هذا النهج ليشمل جميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها عندما تكون عمليات دعم السلام في مرحلة انتقالية أو في مرحلة الخفض التدريجي للبعثات.

العمليات السياسية. وهذا أمر حيوي. فبدون إشراك المرأة، من المرجح أن تفشل تلك العمليات.

وتتطلع النرويج إلى وضع الصيغة النهائية لاستراتيجية الاتصالات، فضلا عن المبادئ التوجيهية للسياسات والأدوات والتدريب على التصدي للمعلومات المغلوطة والمضللة، التي تعكف إدارة عمليات السلام حاليا على وضعها. وتؤيد النرويج أيضا الاقتراح الداعي إلى استعراض الاتصالات الاستراتيجية في جميع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بغية تحديد الثغرات والتحديات، فضلا عن التدابير الرامية إلى التصدي لها.

وأخيرا، نكرر مرة أخرى أهمية مناقشة اليوم. وتقع على عاتق هذا الجهاز مسؤولية تعزيز التركيز على الاتصالات الاستراتيجية في عمليات حفظ السلام. فسلامة وأمن حفظة السلام والأشخاص الذين بُعث حفظة السلام للمساعدة في حمايتهم تتوقف على ذلك.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر البرازيل على عقد هذه الجلسة وأشكر مقدمي الإحاطات على عروضهم.

يجب استخدام الاتصالات الاستراتيجية لعمليات حفظ السلام لحماية المدنيين وتنفيذ ولاياتها. إذ يمكنها أن تكفل توفير المعلومات الآنية للسكان عن بيئتهم الأمنية. ويجب أن تسهم في الأداء الفعال لشبكات الإنذار المبكر والاستجابة المبكرة. ومن خلال الاستفادة من إمكانات التكنولوجيا الرقمية، يمكن للاتصالات الاستراتيجية أن تساعد على مكافحة خطاب الكراهية والتحريض على العنف ومحاولات نشر المعلومات المغلوطة والمضللة.

وفيما يتعلق بالدولة المضيفة، يجب أن تعزز الاتصالات الاستراتيجية الثقة المتبادلة والحوار المنتظم لكفالة فعالية عملية حفظ السلام وقبولها. ويسهم تبادل المعلومات فيما يتعلق بالحالة في الميدان وتوقعات أصحاب المصلحة في تنفيذ الولايات. ويجب مواصلة السعي للاستماع إلى السلطات والمجتمعات المحلية وثقيفها من أجل تعزيز الشراكات وحماية المدنيين. وفي ذلك الصدد، أشيد بالدور المثالي في توفير معلومات موثوقة للسكان الذي تؤديه إذاعة أوكابي داخل

يتولى قياسها النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء. ويتعين أن تستفيد من التكنولوجيا الرقمية لكي تواكب التطورات في ميدان الاتصالات. ونؤيد الجهود المبذولة لتحقيق تلك الغاية في إطار المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام والاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

ثانياً، ينبغي لجميع الجهات الفاعلة ألا تلتفت للمعلومات المغلوطة والمضللة المناهضة للأمم المتحدة التي تقوض تنفيذ الولايات وتمس سلامة حفظة السلام وأمنهم، بما في ذلك في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي. ومنذ نشر مجموعة فاغنز المدعومة من الكرملين في مالي، شهدنا زيادة كبيرة في حجم الأكاذيب الخطيرة التي تُنشر بشأن ولاية وأنشطة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. ويعرض ذلك أرواح حفظة السلام لخطر متزايد في بيئة مضطربة بالفعل. ويزرع ذلك عدم الثقة، الأمر الذي يثني المجتمعات المحلية عن تبادل المعلومات مع البعثة، ويعوق قدرة البعثة على منع الهجمات على المدنيين وحفظة السلام على حد سواء. وسيؤدي استمرار نشر المعلومات المغلوطة والمضللة إلى المزيد من الخسائر في الأرواح. ولا يوجد عذر لتلك الأفعال.

ثالثاً، أود أن أشدد على أهمية الاتصالات الاستراتيجية في دعم الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وأنا فخورة بالجهود التي يبذلها حفظة السلام البريطانيون ونظراؤهم الألمان في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في ذلك الصدد. فقد اجتمعوا مع الجمعيات النسائية المحلية وساعدوا المحطات الإذاعية المحلية على الوصول إلى الجماهير من النساء. وساعد ذلك على بناء التفاهم وتوفير منابر للمرأة المالية لكي تستخدمها في مجال الدعوة إلى السلام.

في الختام، أود أن أرحب بالإجراءات الستة التي حددها الأمين العام وأن أشدد على أن المملكة المتحدة ستواصل تقديم دعمها الكامل لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك تعميم نهج مبتكر وحديث ومتكامل للاتصالات الاستراتيجية.

ويجب تزويد عمليات السلام بالوسائل اللازمة لأداء عملها. إن إتقان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمر أساسي إذا أردنا الوصول إلى أصغر فئات السكان سناً. ويمكن للأمين العام أن يعول على دعم فرنسا في ذلك الصدد. وقد قدمنا حوالي ٧٠٠ ٠٠٠ دولار في عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ خصصت للاتصالات الرقمية في مجال حفظ السلام. ولكن الأهم من ذلك النساء والرجال في الميدان الذين يشكلون الواجهة لعمليات السلام ويتكلمون باسمها. وينبغي أن تكون اتصالاتهم استباقية وأن تتكيف مع البيئة وأن تكون باللغة المحلية. ومن الضروري تدريب الموظفين على القيام بذلك، وهو أمر تقع مسؤوليته أساساً على عاتق البلدان المساهمة بقوات. وستواصل فرنسا تعزيز التعددية اللغوية في عمليات السلام، ولا سيما من خلال تدريب مدربي الوحدات الناطقة بالفرنسية بالشراكة مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين إنجازه. وستواصل فرنسا دعم المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام التي أطلقها الأمين العام، بما في ذلك عن طريق تسخير إمكانات الاتصالات الاستراتيجية من أجل السلام.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):

أشكركم، سيدي الرئيس، على دور البرازيل القيادي في هذا الموضوع. وأشكر أيضاً مقدمي الإحاطات اليوم. وأود أن أنضم إلى المتكلمين الآخرين في الإعراب عن إجلالنا لجميع حفظة السلام، وخاصة أولئك الذين لقوا حتفهم في سياق خدمة السلام.

تؤكد مناقشة اليوم أن الاتصالات الاستراتيجية الفعالة عوامل رئيسية تمكن من تنفيذ الولايات. فهي تساعد على بناء الثقة وإسماع أصوات أولئك الذين يبنون السلام ويحافظون عليه. كما أنها ضرورية من أجل تحسين سلامة وأمن حفظة السلام. وكما سمعنا من الأمين العام، فإن ما يقرب من نصف حفظة السلام أفادوا بأن المعلومات المضللة تعوق تنفيذ الولايات وتهدد سلامتهم وأمنهم. وأود أن أتطرق إلى ثلاث نقاط في هذا الصدد.

أولاً، ينبغي أن تكون الاتصالات الاستراتيجية نشاطاً يُعمم على نطاق البعثة بأكملها وأن تُدمج في عملية التخطيط وتنفيذ الولايات وأن

بأنشطة أخرى للتوعية لخلق انطباع إيجابي عن قوات الأمم المتحدة وكفالة تحسين حماية أفراد حفظ السلام. ولذلك، فإن شبكات الدعم المجتمعي تمثل قيمة عظيمة من حيث تحسين الإجراءات المتخذة في الميدان وتعزيز فعالية الولايات.

وتعتمد عمليات حفظ السلام الآن أكثر من أي وقت مضى على نظام إيكولوجي متين قوامه التكنولوجيا والابتكار، لا يعزز أدوات إدارة النزاعات ومنعها فحسب، بل إنه ينمي أيضا الإلمام بالحالة ويحسن الدعم المقدم إلى البعثات وييسر تنفيذ ولايات الأمم المتحدة لحفظ السلام تنفيذا فعالا، والتي غالبا ما تكون في بيئات معقدة.

ومن الواضح أن العالم يمر بنقطة تحول نحو تعميم الروبوتات والرقمنة في مجتمعاتنا وأساليب حوكمتنا - الوطنية والعالمية على حد سواء، لا سيما فيما يخص حقوقنا وواجباتنا. ومما يؤسف له أن ذلك التطور التكنولوجي لا ينطوي فقط على فوائد - فهو يجلب معه عواقب ودواعي قلق، شأنه في ذلك شأن أي معرفة لا تخضع لتوجيه الضمير.

ويمكن أن تصبح التكنولوجيا، التي كثيرا ما تعتبر عاملا محفزا أو مضاعفا للقوى، عاملا من عوامل تقاوم النزاعات العالمية، وهو يأتي في أشكال مثل خطاب الكراهية والتطرف والتحريض على التمييز والعنف بجميع أشكالها، وهي أمور تتقش عبر الإنترنت وتستهدف النساء والشباب الضعفاء في المقام الأول. وتستخدم هذه التقنيات اليوم لنشر الرعب والخوف وإدامة الأزمات.

وإزاء هذه الخلفية، نؤكد من جديد دعمنا لاستراتيجية التحول الرقمي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام واستراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية. وبطبيعة الحال، يؤكد بلدي من جديد دعمه للمبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، التي تجعل من التنفيذ المعجل للخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن شاملا لعدة قطاعات، ويشمل الحاجة إلى إقامة اتصالات استراتيجية فعالة ضمن المجالات التي تحظى بالأولوية في إطار المبادرة.

وندعو أيضا إلى مراعاة مبدأ تعدد اللغات في عمليات حفظ السلام، لأنه يسهل الاتصال ويبني الثقة بين السكان المحليين والقوات المنتشرة في الميدان، بينما ييسر إجراءات بناء السلام.

السيدة نغيمنا نونونغ (غابون) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أشكر الرئاسة البرازيلية على مبادرتها بعقد المناقشة العامة الرفيعة المستوى اليوم. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة بالنسبة لبلدي، غابون، الذي يشارك في جهود حفظ السلام في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية منذ عدة سنوات. وهذه الجلسة مهمة بشكل خاص لأنها تتيح لنا فرصة لتناول مسألة الاتصالات الاستراتيجية، وهي أحد المجالات السبعة ذات الأولوية في المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام. وأرحب بجهود الأمين العام في مجال الدعوة. فما فتى الأمين العام يدعو دائما إلى اتباع مسار الدبلوماسية من أجل تحقيق السلام، فيما جعل استعراض عمليات حفظ السلام إحدى ركائز إصلاح الأمم المتحدة. ونشكر مقدمي الإحاطات اليوم على بياناتهم الممتازة الحافلة بالمعلومات.

بعد مرور أكثر من ٦٠ عاما على نشر الجيل الأول من ذوي الخوذ الزرق، ما من شك في أن عمليات حفظ السلام أصبحت على مر السنين أداة أساسية في جهود الأمم المتحدة لصون السلام والأمن في جميع أنحاء العالم. فتلك العمليات تؤدي دورا حاسما في سياق عالمي يشهد أكثر من أي وقت مضى أزمات عديدة وأخطار جديدة تتهدد السلام والأمن الدوليين. وتتطلب البيئة المتزايدة التعقيد والمتغيرة من الأمم المتحدة أن تطور باستمرار أساليب عملها من أجل التصدي للأزمات بجهود تتناسب مع التحديات الأمنية التي تواجهها. ولذلك، أصبح من الضروري اللجوء لخيار الاتصالات الاستراتيجية القوية والفعالة التي تتكيف مع الحالة في الميدان. ومن الضروري كفالة أن تراعي هذه الاتصالات البيئة التي تعمل فيها بعثات حفظ السلام لكي تيسر بدء حوار بناء مع البلد المضيف وبناء الثقة اللازمة للتنفيذ الفعال لولايات حفظ السلام.

فمن غير الممكن تنفيذ عمليات فعالة لحفظ السلام دون مشاركة ودعم من جانب السكان المحليين والمجتمعات المحلية. ويجب أن يطمئن الناس لولايات حفظ السلام ويقتنعوا بأهميتها. إن دعم السكان المحليين يزيد من احتمالات التصدي للتهديدات غير النمطية بأكثر قدر ممكن من الفعالية، مع تشجيع المدنيين على العزوف عن تقديم الدعم للجماعات المسلحة. ويتعين أن نقترن جهود الاتصال هذه

فالمعلومات المضللة تقوض الحقائق، وتخفي الجرائم، وتشوه الوقائع. ولذلك فإن الاتصالات المتأنية شرط أساسي لتنفيذ ولايات عمليات حفظ السلام في الميدان تنفيذًا سليماً وأماناً.

ثانياً، إن شفافية عمليات الأمم المتحدة في كل جانب من جوانب جميع مجالات النشاط، بما في ذلك عمليات حفظ السلام، ضرورة حاسمة الأهمية للحفاظ على الثقة والدعم لعمل المنظمة وتوطيدهما. ونرحب بكل خطوة تتخذ لتسليط الضوء على جميع حالات الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي والتحرش. ويجب على أصحاب الخوذ الزرق أن يضطلعوا بمهمتهم بالعناية الواجبة من أجل حماية المدنيين وعدم استغلال أولئك الذين ينبغي لهم مساعدتهم وحمايتهم.

ونشيد ببعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجميع بعثات الأمم المتحدة التي تعطي الأولوية للشفافية في ذلك الصدد، مع اتخاذ تدابير ملموسة لكفالة المساءلة.

وهذا يقودني إلى نقطتي الثالثة، التي تتعلق بالمساعدة على إعداد استراتيجية للمعلومات الرقمية. ونحن نرى أن هناك مجالاً لتحسين الاتصالات عن طريق توسيع نطاقها في الفضاء الرقمي، وكذلك للأمم المتحدة ككل. وتعزيز سلامة وأمن حفظة السلام بوسائل جديدة أسهل بكثير ويمكن تنفيذه بسرعة أكبر باستخدام التكنولوجيا الرقمية استخداماً سليماً.

رابعاً، إن حماية المدنيين هي المهمة الأساسية لكل بعثة - وهي أولوية وضرورة لا مفر منها. ولذلك فهو يتطلب اتصالات مستمرة ومحسنة من أجل النجاح في التصدي للتحيزات التي تضر بعمليات السلام، وكسب ثقة المجتمعات المحلية.

وفي ذلك السياق، نؤكد على أهمية الاتصالات التي تراعي الفوارق بين الجنسين والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. ونثني على عمليات حفظ السلام لدعمها مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية ومُجدية في منع نشوب النزاعات المحلية وحلها وفي عمليات الانتقال السياسية، وتعزيز عمل المرأة وإعلاء صوتها. وبالنظر إلى خصوصيات المرأة وولايات السلام والأمن لعمليات حفظ السلام، من

وفي الختام، ترحب غابون بتعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، لا سيما في سياق حل الأزمات في القارة. والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور بالسودان وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال مثالان ممتازان على ذلك التعاون.

وتبين تجربة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال على وجه الخصوص أن الاتحاد الأفريقي، عندما يكون مدعوماً بتمويل يمكن التنبؤ به ودعم لوجستي كاف، قادر على القيام بعمليات السلام حتى في أصعب الظروف. وينبغي أن يخدم هذا المثال البعثة الانتقالية الأفريقية الجديدة في الصومال، فضلاً عن القوة المشتركة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل والبعثات المقبلة تحت القيادة الأفريقية.

وفي سياق إقليمي يهيمن عليه التهديد الإرهابي بصورة متزايدة، من الضروري إقامة شراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يعززها التمويل المناسب إذا أُريد للإجراءات التي يتخذها الاتحاد الأفريقي في الميدان أن تكون فعالة وأن تسفر عن النتائج المتوقعة.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحو لي أن أبدأ بشكر البرازيل على تنظيم مناقشة اليوم، وهي الأولى من نوعها بشأن الاتصالات الاستراتيجية في عمليات حفظ السلام. كما أشكر الفريق أفونسو دا كوستا والسيدة روسو على ما قدماه من معلومات قيمة.

وأود أن أتطرق بإيجاز إلى أربع نقاط.

أولاً، نرى في كل يوم انتشار المعلومات المغلوطة والمضللة في جميع أنحاء العالم فتؤثر على حياتنا اليومية. ومما يؤسف له أن تلك الآفة تضر أيضاً بقطاع الأمن، وتطال المدنيين وقوات الأمم المتحدة في الميدان. وتؤيد ألبانيا تأييداً تاماً الأولوية رقم ٦ للمبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، المتعلقة بالاتصالات الاستراتيجية، وترى أنها تساعد على التقليل إلى أدنى حد من المعلومات المغلوطة والمضللة بوصفها عقبات أمام السلام.

إن المعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية والدعاية ونظريات المؤامرة لها عواقب كارثية، كما رأينا في أكثر من مناسبة.

الرسالة أن المجتمع الدولي يقف إلى جانبهم وأنا نعمل على منحهم فرصة حياة أفضل في بلدانهم. ولكن لكي تنجح هذه البعثات، لا بد من أن تتوافر لديها القدرة على التواصل بفعالية وبصورة منهجية مع المجتمعات المحلية والبلدان المضيفة وجميع أطراف النزاع.

وتعكس أهمية الاتصالات الاستراتيجية بوضوح في استراتيجية الأمين العام الخاصة بتنفيذ برنامج العمل المعزز من أجل حفظ السلام. فعمليات حفظ السلام تُنشر في أكثر البيئات تعقيدا، وهي بيئات غالبا ما تسود فيها مواقف متنافسة بشأن النزاع. ومن الضروري جدا تقديم شرح واضح للسكان في الميدان - ولا سيما أولئك الذين يتعذر الوصول إليهم أو الأكثر عرضة لخطر الأذى - عن سبب وجود حفظة السلام هناك والدور الذي يمكنهم القيام به، فضلا عن تصويب التوقعات في ذلك الصدد. ويتطلب ذلك نهجا متضافرا يشمل الأمم المتحدة بأسرها، من أعلى المستويات الاستراتيجية إلى المستويين التنفيذي والتكتيكي.

فقد تعلمنا من خلال التجربة الأثر السلبى الكبير الذي يمكن أن تحدثه المعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية على كل من حفظة السلام والمدنيين الذين يرسلون لحمايتهم. وخلاصة القول، أن الاتصالات الاستراتيجية الفعالة تعزز حماية القوات ويمكن أن تقلل من العنف وتساعد في الحفاظ على السلام.

وما فتئت القوات الأيرلندية العاملة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام تركز دائما تركيزا قويا على عمليات التوعية لكفالة الاتصالات الفعالة مع السلطات المحلية والسكان. ففي قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، على سبيل المثال، يتم ذلك من خلال التعاون بين القادة الرئيسيين والمجتمع المحلي، وكذلك من خلال مشاريع التعاون المدني والعسكري. وفي قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، يتم ذلك من خلال مشاريع سريعة الأثر.

ولا يمكن أن تتم الاتصالات الاستراتيجية في فراغ معرفي. وينبغي أن نسترشد في وضع استراتيجيات متماسكة للاتصالات الاستراتيجية بالمعلومات الاستخباراتية المتعلقة بحفظ السلام. وهذا بدوره سيساعد على تعزيز سلامة وأمن حفظة السلام التابعين لنا، مع تحسين تنفيذ الولايات أيضا.

الأهمية بمكان زيادة الوعي لدى عامة الجمهور بمدى أهمية الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن لعمليات حفظ السلام.

أما نقطتي الخامسة والأخيرة، فتتعلق بالاتصالات بين حفظة السلام والمجتمعات المحلية. ومرة أخرى، أشير إلى حالة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تعمل الأمم المتحدة مع قوات الأمن لتحذير السلطات والشرطة المحلية من أدنى تهديد أمني.

فالوقاية تنقذ الأرواح، والتواصل الجيد مفيد لكفالة الوقاية. وينبغي تشجيع استخدام التكنولوجيا في الحوار مع المجتمعات المحلية كممارسة فضلى من أجل مواصلة الحوار، وينبغي أن تصب في العملية السياسية، حيثما أمكن ذلك. ولذلك نؤيد الدعوة الموجهة إلى الأمين العام لإجراء استعراض للاتصالات الاستراتيجية في جميع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك على مستوى المقر.

السيدة بيرن ناسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أرحب بوزير خارجية البرازيل في القاعة اليوم وأن أشكر البرازيل على تنظيم هذه المناقشة. ونحن نطلع بالتأكيد إلى اعتماد بيان رئاسي في وقت لاحق من هذا الصباح. وأود أيضا أن أشكر من مقدمي الإحاطات لنا هذا الصباح.

وتتشاطر أيرلندا مع البرازيل والكثير من البلدان الأخرى هنا اليوم التزاما عميقا وطويلا بالأمد بحفظ السلام.

ومجلس الأمن ينشر حفظة السلام في أصعب السياقات. وقد جاد الكثير منهم بأرواحهم في سبيل قضية السلام. ولذلك تقع على عاتقنا نحن الموجودين حول هذه الطاولة مسؤولية حقيقية أن نتساءل عما يمكننا أن نقوم به من جهود إضافية لكفالة عودة حفظة السلام إلى ديارهم بأمان. والاتصالات الاستراتيجية الفعالة أداة أساسية في هذا الصدد.

وينبغي أن يبعث نشر بعثة لحفظ السلام برسالة أمل واضحة إلى السكان الموجودين في الميدان في بيئات النزاع. وينبغي أن توضح تلك

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الفريق أفونسو دا كوستا، والسيدة جينا روسو على إحاطتيهما.

إن كينيا، بوصفها بلدا مساهما بقوات وبأفراد شرطة لما يقرب من خمسة عقود، تقدر طابع الجمهور الذي تستهدفه الاتصالات الاستراتيجية على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي. وكلما كان ذلك ممكنا، يقوم أفرادنا بالتواصل مع المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة المهمين الآخرين. ونعتقد أن معظم بعثات حفظ السلام، مع تغيير النهج وضخ الخبرة ذات الصلة، يمكن أن تحول الاتصالات الاستراتيجية إلى أداة أكثر فعالية لتعزيز تنفيذ ولايتها.

أود أن أقدم ثلاث توصيات، من شأنها، إذا ما تم تنفيذها، أن تعزز فعالية حفظ السلام.

أولا، وربما كانت تلك النقطة الأهم، يجب على البعثات أن تستوعب حقيقة أن العمليات هي في حد ذاتها أشكال من الاتصال أو سوء التواصل. ويجب إشراك خبراء في مجال الاتصالات من البداية في التخطيط لكل عملية، بدءا من حماية المدنيين إلى العمليات الهجومية كجزء من إنفاذ السلام. ويجب الاسترشاد في اتخاذ القرارات بشأن هدف العملية وتنفيذها والمخاطر المصاحبة لها من حيث الرسالة التي تصل إلى الجماهير ذات الصلة بإعطاء الأولوية للاتصالات الاستراتيجية.

ثانيا، يكتسي نمط التفكير الذي يعطي الأولوية للاتصالات أهمية خاصة في مناطق العمليات التي يتواجد فيها تنظيما القاعدة وداعش. وهذان التنظيمان متطوران في استخدامهما للاتصالات. وفي الواقع، يمكن القول إنه حتى استخدامهما للإرهاب هو في حد ذاته شكل من أشكال الاتصال. وهما يسعيان إلى السيطرة على أفكار وردود فعل جماهير مختلفة، بدءا من السكان المحليين إلى القيادة الوطنية والجماهير الدولية. وهما يستهدفان بلا كلل استمرارية الحكومة وشرعيتها، باستخدام نصوص ثقافية ودينية يجري توظيفها لتحقيق أقصى قدر من التأثير على الصعيد المحلي. ويمكنهما استخدامهما للاتصالات من تجنيد أشخاص في صفوفهما. كما أنه يبرر حملتهما.

وينطبق ذلك أيضا بصفة خاصة على حماية المدنيين. ويجب أن نغتنم كل فرصة لنرفع صوتنا باسم أولئك الذين لا يستطيعون أن يرفعوا أصواتهم. ويجب أن نعارض خطاب الكراهية؛ ويجب علينا دحض المعلومات المغلوطة والمضللة؛ ويجب أن نكفل اتباع سياسة عدم التسامح مطلقا مع جميع أشكال الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ويتطلب تهيئة بيئات حمائية التعاون مع الجهات الفاعلة المحلية، بما في ذلك الشباب، فضلا عن تعزيز مشاركة المرأة وقيادتها. ونود أن نشدد على العمل الذي يجري الاضطلاع به في بعض أصعب السياقات لتعزيز دور المرأة في السلام والأمن، وأن ننثي عليه.

ونعتقد أن الاتصالات الاستراتيجية تكتسي أهمية خاصة خلال المراحل الانتقالية في عمليات الأمم المتحدة. ومن الأهمية بمكان أن يتضمن التخطيط للمراحل الانتقالية تصميم استراتيجية اتصالات فعالة لضمان أن يفهم الجميع بوضوح أدوار ومسؤوليات وجود الأمم المتحدة المعاد تشكيله، ولا سيما السكان المحليين. ومن الأهمية بمكان ألا تشعر أي فئة بأنها متخلفة عن الركب، ونرى أن العمل مع المجتمع المدني أمر أساسي.

في الختام، أود أيضا أن أشير إلى أن الثورة الرقمية قد غيرت عالمنا بشكل جذري، بالطبع، والأهم من ذلك، أنها غيرت طريقة تلقي الجمهور لمعلوماتهم. وعمليات حفظ السلام ليست استثناء ويجب أن تتكيف مع تلك الحقائق الجديدة. ويمكن أن يؤدي الاستخدام الفعال للاتصالات الاستراتيجية دورا هاما في تنفيذ الولايات وفي ضمان أن يكون حفظة السلام التابعون لنا وأولئك الذين يتم نشرهم لحمايتهم أكثر أمنا. وأيرلندا، بوصفها بلدا له سجل طويل في المساهمة في حفظ السلام، ملتزمة التزاما كاملا ببناء قدرة اتصالات استراتيجية في مجال حفظ السلام. ونشكر الرئاسة البرازيلية مرة أخرى على إثارة تلك المسألة.

السيد كيماي (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه المناقشة المفتوحة الهامة. كما أشكر الأمين العام على ملاحظاته، وكذلك قائد بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار

رئيسية للمعلومات المغلوطة والمضللة وغيرها من العمليات الإعلامية التي تقوم بها تلك الجهات الفاعلة المعادية.

وفي هذا الصدد، سيكون من المستحسن أن تتعاون بعثات الأمم المتحدة مع الخبراء المحليين والمجتمع المدني من أجل تحقيق السلام وتنفيذ اتصالات استراتيجية تعود إيجابا على البعثات.

إن حجتنا الرئيسية هي أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في بداية تحول محتمل في الطريقة التي تستخدم بها الاتصالات الاستراتيجية. ونرحب بجميع الجهود الرامية إلى النهوض بتلك الركيزة الهامة من ركائز الخبرة ونتطلع إلى نشرها بالكامل في جميع مناطق العمليات. وفي نهاية المطاف، فإن تمكين الحكومات المضيفة وقوات الأمن من بناء هذه القدرات يشكل أحد المنجزات المستهدفة الرئيسية في دعم الأهداف الأطول أجلا المتمثلة في تسوية النزاعات وتحقيق المصالحة وتعزيز العقد الاجتماعي.

السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نرحب بمشاركةكم شخصيا، سيدي الوزير، في جلسة اليوم. ونقدر أيما تقدير إسهام بلدكم في جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام. ونحن ممتنون على عرض مسألة مهمة مثل الاتصالات الاستراتيجية في مجال حفظ السلام على مجلس الأمن لمناقشتها. وأيدنا مبادرة إعداد وثيقة ذات صلة. ونعرب عن تقديرنا للعمل الذي قام به وفد بلدكم. ونؤيد أيضا البيان الذي سيدلي به ممثل إندونيسيا بالنيابة عن مجموعة الأصدقاء المعنية بسلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. ونشكر الأمين العام وغيره من مقدمي الإحاطات على إحاطاتهم.

يضطلع أصحاب الخوذ الزرق بواجبهم النبيل في ظروف بالغة الصعوبة والخطورة، ويخاطرون بحياتهم كل يوم. ونود أن نغتنم هذه الفرصة للإشادة بجميع حفظة السلام الذين يؤدون خدمتهم بشرف، وكذلك للإعراب عن تعازينا للدول وأسر الذين فقدوا أرواحهم أثناء أداء واجبهم.

تهدف الاتصالات الاستراتيجية إلى تيسير تنفيذ ولايات بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والإسهام في حماية ذوي الخوذ الزرق

ويصف استخدامهما للاتصالات الدولية بأنها غير قادرة على حماية المدنيين وبأنها جهة فاعلة غير شرعية تسعى إلى تحقيق أهداف تتعارض مع قيم ومصالح السكان. وبمرور الوقت، يمكنهما ذلك من تحويل أعداد كبيرة من السكان إلى معارضين نشطين للدولة، على الرغم من أن هدف التنظيم نفسه شرير في نهاية المطاف ولا يحقق آمال الشعب في السلام والتنمية.

وبينما قد لا تُكلف قوات حفظ السلام بالاضطلاع بعمليات تقليدية لمكافحة الإرهاب، فإن ولاياتها كثيرا ما تستند إلى دعم الحكم الفعال واستقرار الحكومة. ولذلك، فمن المنطقي أن بعثات حفظ السلام لا يمكنها أن تتجاهل العمليات الإعلامية للجماعات الإرهابية إذا أُريد لها أن تنفذ ولاياتها المتعلقة بتحقيق الاستقرار السياسي تنفيذًا مجديًا. ويتطلب ذلك أن تكون لدى البعثات القدرة على فهم الرسائل التي ينتجها الإرهابيون والجماهير التي يستهدف أولئك الإرهابيون تغذية نزعة التطرف لديهم وتجنيدهم وصياغة مفاهيمهم. ويجب على البعثات عندئذ أن تصمم وتوجه رسائل مضادة، بمستوى مماثل من الطموح والتطور، إن لم يكن أكبر، وأن تدعم قدرة الحكومات على أن تحذو حذوها.

وفي المناطق التي تضم جماعات تابعة لتنظيم القاعدة أو داعش أو مقلدة لهما، ينبغي أن يكون لدى أولئك الخبراء معرفة بأيدولوجيتهم وكيفية مواجهتها في السياقين المحلي والوطني. ومن المهم أيضا أن تكون لدى البعثات القدرة على التصدي للمعلومات المضللة من جانب الجهات الفاعلة السلبية باللغات والتعابير المحلية ذات الصلة.

ثالثًا، ثمة أهمية بالغة لأن يعطي مجلس الأمن، لدى تجديد أو تصميم ولايات جديدة، الاتصالات الاستراتيجية دورا أساسيا، الأمر الذي ينبغي أن ينعكس بعد ذلك في موارد البعثة. ويتمثل جزء من هذه الموارد في قيام الأمم المتحدة بتحديد الخبرات ذات الصلة المطلوبة في مجال الاتصالات الاستراتيجية والإعداد لتجنيدها، ولا سيما فيما يتعلق بخطاب الكراهية والمعلومات المضللة والرسائل الأيديولوجية لتنظيمي القاعدة وداعش. ويجب أن تلج هذه القدرات العالم الرقمي، وهو وجهة

أما المسألة الثالثة التي نود أن نتناولها في مناقشة اليوم فهي تفعيل الخطوات الرامية إلى تحسين الاتصالات الاستراتيجية. فالواقع أن مسألة انتقاد عمليات حفظ السلام ليست جديدة. وقد شهدنا ذلك قبل سنوات عديدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي، ونراه الآن في جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي. وقد حققت بعض البعثات نجاحا أكثر من غيرها في مواجهة هذه التحديات من خلال شرح ولايتها والعمل مع السكان المحليين من خلال الإذاعة والتلفزيون وتنفيذ مشاريع محلية مختلفة. غير أنه في معظم الحالات، أثبتت المشاريع السريعة الأثر أنها مفيدة في هذا الشأن لأنها ليست باهظة التكلفة وتتيح إقامة اتصالات وتعود بمنافع عملية على أشد الفئات السكانية ضعفا. وقد حظي هذا النهج بتقدير كبير في هايتي، حيث كان وفد البرازيل، بالمناسبة، نشطا في الدفاع عنه، وكذلك في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي عصر التكنولوجيات الجديدة هذا، من الجلي أن شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من أساليب التواصل الاجتماعي تضطلع بدور مهم، ولكن يجب ألا ننسى أن الأفعال أبلغ من الأقوال. ونحث الأمانة العامة، الذي ستعد التقرير ذا الصلة، على إيلاء اهتمام خاص لهذا الأمر.

وركزت المذكرة المفاهيمية التي أعدها وفد البرازيل (انظر S/2022/539، المرفق) والمفاوضات بشأن البيان الرئاسي اهتماما كبيرا على سلامة حفظة السلام. وفي ذلك الصدد، نود أن نؤكد أن هذه المسألة كانت دوما أولوية من أولويات الاتحاد الروسي. وفي الآونة الأخيرة، فقدنا، شأننا شأن العديد من البلدان الأخرى المساهمة بقوات في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، أحد حفظة السلام في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. لذلك نأخذ هذا الموضوع على محمل الجد وندعو إلى إجراء مناقشة شاملة وموضوعية بشأنه.

ولا يخفى على أحد، وهو أمر أكدته تقارير الأمين العام، بما في ذلك تقريره للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام التابعة للجمعية العامة - أن حفظة السلام يعانون في المقام الأول من الهجمات غير

أنفسهم من المعلومات الخبيثة والاستنزات وزيادة مستوى الثقة في أنشطتهم في أوساط الأطراف المتحاربة والسكان المحليين.

ومما لا شك فيه أن المهمة الرئيسية هي القيام بعمل فعال داخل البعثات نفسها. فعمليات حفظ السلام الحديثة معقدة ومتعددة الأوجه. وتشمل مهامها المهام العسكرية البحتة، بل والهجومية في بعض الحالات، وصولا إلى حد الحل محل الدولة أحيانا في الاضطلاع ببعض وظائفها، مثل حماية حقوق الإنسان وتعزيز سيادة القانون، فضلا عن العمل مع الأطفال والشباب. وفي بعض الحالات، عندما تقضي البعثة في بلد ما سنوات وأحيانا عقود، فإنها تندمج في العملية السياسية المحلية. والتساؤل عما إذا كان ذلك جيدا أم سيئا تساؤل مجازي، ولكن من المهم أن نفهم أنه يستحيل في هذه الظروف تصور حالة لا تتعرض فيها بعثة للنقد.

ونحن متأكدون من أن جميع تلك المهام، التي يعهد بها مجلس الأمن إلى عمليات حفظ السلام، ينبغي أن تكون واضحة وأن تخدم هدفا واحدا، وهو التوصل إلى تسوية سياسية وتحقيق السلام والاستقرار في البلدان المضيفة. وتضطلع قيادات البعثات بدور رئيسي في ذلك الصدد.

ثانيا، قد يكون هناك جزء أهم من الاتصالات الاستراتيجية، ألا وهو إرساء تعاون بنّاء مع البلد المضيف وإقامة قنوات اتصال موثوقة مع الحكومة والسكان المحليين في المقام الأول. وينبغي النظر إلى بعثة حفظ السلام بوصفها شريكة - لا بالأقوال بل بالأفعال - في تحقيق الأهداف المشتركة للدولة وشعبها وكمساعدة محايدة لحل مشاكل أشد البلدان ضعفا. ومن غير المقبول أن تعمل البعثات كجهات رقابة سياسية تشرف على حكومات ذات سيادة أو تجلب متطلبات صيغت عبر المحيطات لتطبقها على أرض جديدة. ومن الأهمية بمكان أن تعمل جميع عناصر العملية بشكل متنسق وفي إطار الولاية المنوطة بها فحسب، وألا تتناقض بعضها البعض. ونحن على ثقة من أنه سيتعين علينا عاجلا أم آجلا أن نعود إلى المناقشة بشأن ما يعنيه بالضبط الحياد والموضوعية وعدم التحيز في الأمم المتحدة في سياق الظروف المتغيرة - وكيفية فعل ذلك بطريقة لا تتطوي على التقاعس.

المسؤولية الرئيسية عن سلامة حفظة السلام. وينبغي التحقيق في أي تهديدات لحياة ذوي الخوذ الزرق وصحتهم، فضلا عن أي هجمات عليهم بلا شك، وفقا للتشريعات الوطنية. أما بالنسبة للمنشورات الناقدة أو حتى الاحتجاجات، فكما قلنا سابقا من الأهمية بمكان أن يكون لدينا تفسيرات جادة لكل ولاية حتى يكون لدى السكان المحليين توقعات واقعية. ولا يمكن لشيء أن يعزز صورة حفظة السلام مثل الاضطلاع الفعال بولايتهم، بما في ذلك ما يتعلق بحماية المدنيين.

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): ترحب الصين بحضوركم، سيدي الرئيس، في نيويورك لترؤس هذه الجلسة. وتشيد الصين بمبادرة البرازيل لعقد هذه الجلسة بشأن الاتصالات الاستراتيجية واعتماد بيان رئاسي وتأييدها. ونرى أن هذه الجلسة ستسهم إسهاما كبيرا في زيادة فعالية عمليات حفظ السلام وكفاءتها.

وأود أيضا أن أشكر الأمين العام غوتيريش والفريق دا كوستا والسيدة روسو على إحاطاتهم.

وتؤيد الصين البيان الذي سيدلي به ممثل إندونيسيا باسم مجموعة الأصدقاء المعنية بسلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأشيد بجميع أصحاب الخوذ الزرقاء الملتزمين بحفظ السلام تحت راية الأمم المتحدة. ويمكن للاتصالات الاستراتيجية أن تساعد العالم في معرفة المزيد عن عمليات حفظ السلام، بل وأن تجعل عمليات حفظ السلام تخدم العالم على نحو أفضل. وتدرج مبادرة الأمين العام للعمل من أجل حفظ السلام الاتصالات الاستراتيجية في مجموعة أدوات عمليات حفظ السلام، كونها تدبيرا مهما لتعزيز سلامة وأمن حفظة السلام وتحسين أداء عمليات حفظ السلام.

وترى الصين أننا بحاجة إلى العمل على المجالات الأربعة التالية لتعزيز الاتصالات الاستراتيجية.

أولا، يجب أن نقيم شراكات أقوى. ويمكننا مقارنة عملية حفظ السلام بحفلة موسيقية يحييها أصحاب المصلحة. وينبغي للأمم

النمطية وأعمال الجماعات المسلحة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع فضلا عن تحميل قوات حفظ السلام فوق طاقتها والافتقار إلى المعدات اللازمة ووسائل الإجماع. وفي الآونة الأخيرة، أصبحت جائحة مرض فيروس كورونا والكوارث الطبيعية تشكل مشكلة كبيرة لأصحاب الخوذ الزرقاء. وتلك هي القوى المعادية التي يواجهها حفظة السلام ويجب التصدي لها على سبيل الأولوية.

وفيما يتعلق بانتشار المعلومات المغلوطة والمضللة، فلا شك أن هذه الظاهرة تكتسب، للأسف، زخما في جميع أنحاء العالم ويجب شجبتها. ومما يؤسف له أن القواعد والمبادئ الأساسية السائدة لكفالة حرية التعبير والوصول إلى المعلومات وحماية حقوق الصحفيين قد تأكلت على نطاق غير مسبوق. فنحن نواجه وباء معلوماتيا متعمدا استحوذ على وسائل الإعلام العالمية الرائدة ليخدم مصالح مجموعة محدودة من البلدان. وهناك رقابة على الفضاء المعلوماتي من جانب المنصات الإلكترونية، لا سيما من عمالقة تكنولوجيا المعلومات الذين يحتكرون شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات استضافة الفيديو.

ومن الأهمية بمكان أن يكون مقر الأمم المتحدة والبعثات نفسها على دراية تامة بهذه العمليات. ففي نهاية الأمر، تكمن الخطورة الأكبر عند استخدام معلومات غير موثوقة لتحقيق مكاسب عسكرية وسياسية في الميدان. ومن الضروري أن نكشف مبكرا عن حملات التضليل ونمنعها من أجل تحييد تداعياتها وتقليصها إلى الحد الأدنى. وحتى هنا في المجلس، عُرضت صور ضبابية من شبكات التواصل الاجتماعي ومنشورات إعلامية بصفقتها دليلا قاطعا على ارتكاب أعمال غير مشروعة. وحتى اليوم، لم نتمكن من تفادي الدعاية المسيئة التي يروجها بعض الزملاء. ومن الخطورة بمكان أن نحاول استغلال موضوع سلامة حفظة السلام من أجل تحقيق أهداف سياسية ضيقة لا علاقة لها بحماية ذوي الخوذ الزرق وتحقيق الاستقرار في البلدان التي تشهد نزاعات.

ونحث الأمم المتحدة على عدم إهمال التعاون مع وكالات إنفاذ القانون في البلدان المضيفة لأنها تتحمل، بموجب القانون الدولي،

العامة أن تعمل معا لمنع ظهور أي معلومات مضللة عن حفظة السلام وتهيئة بيئات آمنة ومؤاتية للرأي العام لكي يتسنى لهم تيسير التنفيذ الفعال للولايات في عمليات حفظ السلام.

ثالثا، فيما يتعلق بتيسير اضطلاع بعثات حفظ السلام بولاياتها على نحو فعال، فإن استعادة السلام في البلد المضيف مسؤولية رئيسية تقع على عاتق عمليات حفظ السلام. وينبغي للبعثة، استنادا إلى الاتصال الشامل مع البلدان المعنية والمنظمات الإقليمية ذات الصلة، أن تعزز حل النزاعات من خلال الحوار والاتصالات. والوسائل العسكرية وحدها لا يمكن أن تفي بالولاية المتعلقة بحماية المدنيين. وينبغي للبعثات أن تحسن الاتصال مع المجتمعات المحلية ليتسنى لها الكشف عن المخاطر الأمنية والتصدي لها في أقرب وقت ممكن، بغية منع نشوب النزاعات بفعالية وتوفير حماية أفضل لسلامة المدنيين.

وعند الإبلاغ عن حالة تتعلق بحقوق الإنسان، ينبغي للبعثة التحقق من الوقائع مع البلدان المضيئة. وأثناء التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان تحتاج البعثات إلى الحصول على موافقة البلدان المضيئة.

رابعا، فيما يتعلق بتحسين بناء القدرات في مجال الاتصالات الاستراتيجية،

سقوم الأمانة العامة قريبا باستكمال السياسة الإعلامية وسياسة الاتصالات الاستراتيجية. ونأمل أن تغتنم الأمانة العامة هذه الفرصة لإدماج الاتصالات الاستراتيجية في جميع عناصر ووحدات عمليات حفظ السلام، وفي إطار هذه العملية، الحفاظ على اتصال وثيق مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك البلدان المساهمة بقوات.

وينبغي للأمانة العامة أن تدرج الاتصالات الاستراتيجية في دورات التدريب لحفظة السلام، حتى يكون لديهم فهم أعمق للثقافات المحلية وحالات البلدان المضيئة من أجل تيسير تنفيذ السياسات الوطنية ذات الأولوية لهذه البلدان على نحو أوثق. وتكتسي قدرة إدارة البعثة على التواصل أهمية حاسمة. وأثناء عملية التعيين، ينبغي للأمانة العامة أن تنظر بشكل كامل في التوزيع الجغرافي العادل، وأن

المتحدة أن تعزز الاتصال مع البلد المضيف والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة والمنظمات الإقليمية من أجل تبادل المعلومات ومواءمة الأهداف وتنسيق الأنشطة.

والبلد المضيف هو الأهم بين أصحاب المصلحة. فنشر عملية لحفظ السلام يتطلب موافقة البلد المضيف. ويجب أن يكفل البلد المضيف أمن الموظفين، كما أن تنفيذ ولاية عملية حفظ السلام يتطلب تعاوننا من البلد المضيف. ولذلك ينبغي للأمم المتحدة أن تواصل تحسين الاتصال مع البلدان المضيئة والاستماع إلى آرائها وإيلاء أهمية لشواغلها والتماس دعمها.

وعادة ما يشكّل رصد وقف إطلاق النار، في جملة أمور، جزءا أساسيا من ولاية عمليات حفظ السلام، وقد صمد أمام اختبار الزمن. وفي الوقت الحاضر، تستمر ولايات بعض البعثات في التوسع بطريقة خرقاء. فهي تحاول تغطية جميع الجوانب لكنها تفشل في تحقيق النتائج المرجوة. وينبغي للمجلس أن ينشئ ولاية بطريقة معقولة تستند إلى احتياجات البلد المضيف. وينبغي للبعثات أيضا أن تحسن اتصالاتها بالمجتمعات المحلية لتيسير فهم الجمهور ودعمه لولاياتها ووسائلها للوفاء بهذه الولايات.

ثانيا، فيما يتعلق بتوفير حماية أفضل لسلامة حفظة السلام وأمنهم، يواجه حفظة السلام هذه الأيام تحديات متزايدة الخطورة في مجال السلامة والأمن. ففي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، في أبيي، وبسبب انعدام الاتصال والثقة المتبادلة بين قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي والقبائل المحلية، تأخرت عملية إجلاء طبي، مما أدى إلى وفاة أحد حفظة السلام. ويمكن للاتصالات الاستراتيجية أن تساعد في الحد من هذه الخسائر المؤلمة في الأرواح والممتلكات.

وينبغي تعزيز تبادل المعلومات الأمنية بين البعثات والحكومات المضيئة وتحسين الإلمام بالحالة وقدرات البعثات على الوقاية من المخاطر. وفي المناطق التي تقوم فيها بعمليات قوات عديدة، يمكن للحكومات المضيئة أن تنتظر في إنشاء آلية لتبادل المعلومات لتجنب سوء الفهم أو سوء التقدير. وينبغي للبعثات والبلدان المضيئة والأمانة

أصحاب المصلحة المحليين عن طريق الترويج علنا للنجاحات، وإدارة توقعات السكان المحليين، ومعالجة المعلومات المغلوطة والمضللة التي تعوق تنفيذ الولاية وتهدد في نهاية المطاف سلامة حفظة السلام وأمنهم. وبصورة أساسية، تعتمد قدرة أي بعثة لحفظ السلام على المشاركة في اتصالات استراتيجية فعالة على قدرة تلك البعثة على معرفة ما يحدث في الميدان وعلى تقديم تقارير دقيقة وفي الوقت المناسب. وهذا يرسخ سمعة بعثات الأمم المتحدة بوصفها مصدرا موثوقا ومحايدا للمعلومات، وتلك السمعة ضرورية لبعثات الأمم المتحدة لتحقيق كل هدف آخر من أهداف الاتصالات الاستراتيجية.

ونرحب بالجهود الجارية التي يبذلها الأمين العام لتعزيز قدرات الاتصالات الاستراتيجية في مقر الأمم المتحدة وفي الميدان على حد سواء. وفي ذلك الصدد، نرحب بمقترحات الأمين العام وتوصياته صباح اليوم. وهذه الحاجة ملحة بوجه خاص في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، حيث تهدد المعلومات المضللة التي تستهدف بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي سلامة وأمن حفظة السلام وتقوض قدرات هاتين البعثتين على حماية المدنيين والتحقيق في انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، وتيسير الحوار السياسي.

وفي ذلك الصدد، يحيط وفد بلدي علما بتعليقات وفد المملكة المتحدة صباح اليوم، مشيرا إلى أن هذه المعلومات المغلوطة والمضللة قد ازدادت في كلا البلدين منذ وصول مجموعة فاغنر المدعومة من الكرملين إلى البلدين. هل هي مجرد صدفة، أم أن هناك علاقة سببية؟ ويمكن لكل عضو في المجلس وكل بلد مساهم بقوات أن يتخذ قراره بنفسه.

ولكن، لهذا السبب، يسرني أن أشير إلى البرنامج الإذاعي الأسبوعي للأمم المتحدة الذي تنظمه بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى بوصفه من أفضل الممارسات. وكما ذكر آخرون، يوفر هذا البرنامج منبرا مفيدا حقا لقيادة البعثات

تكفل بصفة خاصة أن يكون لدى المديرين من الفئتين المتوسطة والعليا في القوة فهم جيد للحقائق على أرض الواقع.

والصين، بوصفها ثاني أكبر مساهم في ميزانية حفظ السلام وأحد البلدان الرئيسية المساهمة بقوات، تلتزم على الدوام بالسلام من خلال إجراءات ملموسة. وقد أدرجنا الاتصالات الاستراتيجية في نظامنا التدريبي، مما سمح لنا بتوفير تدريب مستهدف لحفظة السلام من عشرات البلدان المساهمة بقوات ومساعدتهم على تحسين قدرتهم على التواصل.

وقدم حفظة السلام الصينيون خدمات طبية مجانية وبنوا هياكل أساسية في مناطق البعثات في جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية ولبنان، مما ساعد على تحسين فهم المجتمعات المحلية لعمليات حفظ السلام وثقتها بها وحافظ على الصورة الجيدة لأصحاب الخوذ الزرقاء. وستواصل الصين العمل مع الدول المحبة للسلام للإسهام في صون السلم والأمن العالميين.

السيد ميلز (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):

أشكركم، سيدي الوزير، على عقد هذه المناقشة اليوم. كما أشكر جميع مقدمي الإحاطات على إسهاماتهم الثاقبة. يرى وفد بلدي أن تعليقات السيدة روسو بشأن نوع الجنس وقيمتها واستخدامه في الاتصالات الاستراتيجية تحفز التفكير بشكل خاص، ولذلك أشكرها على تلك التعليقات. وترحب الولايات المتحدة بهذا المحفل بوصفه محفلا هاما لمناقشة هذه المسألة الحاسمة في الوقت المناسب، ونشكر البرازيل على قيادتها.

وأبدأ بتأييد ما أكده الكثيرون اليوم. إن للاتصالات الاستراتيجية أهمية حاسمة بغية ضمان التنفيذ الفعال لولايات حفظ السلام، وتعزيز سلامة وأمن حفظة السلام لدينا، والنهوض بنهج شامل لحماية المدنيين والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، وبناء الثقة بين المجتمعات المحلية، وهو أمر بالغ الأهمية، كما أكد مقدمو الإحاطات. وكما تبين بوضوح مبادرة الأمين العام "المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام"، يمكن لبعثات حفظ السلام أن تساعد في تحسين العلاقات مع

ماركوس دي سا أفونسو دا كوستا والسيدة روسو من المعهد الدولي للسلام على ملاحظتهما التي جاءت في حينها.

وما من شك على الإطلاق في أن الاتصالات الاستراتيجية تؤدي دورا متزايد الأهمية في جميع مراحل حفظ السلام، من مراحل التخطيط وصولا إلى تقييم عمل البعثة. والاستخدام الصارم والحساس لأدوات الاتصال، بما في ذلك التكنولوجيات الرقمية، أمر بالغ الأهمية من أجل تحسين فهم البيئة التي تعمل فيها البعثات من أجل زيادة الوعي بولاياتها وإقامة أواصر ثقة مع المجتمعات المضيفة والسلطات الوطنية التي تتفاعل معها.

وأود أن أسلط الضوء على أهمية هدفين من الأهداف العديدة التي يمكن أن تحققها الاتصالات: أولا، الإسهام في تغيير القوالب النمطية والممارسات التمييزية القائمة على نوع الجنس، الأمر الذي يمكن أن يمنع العنف الجنسي والاعتداء على القصر؛ ثانيا، تعزيز المشاركة الكاملة والمتساوية والهامة للنساء والشباب في الحياة العامة والحياة السياسية للبلدان المضيفة.

كما أن الاتصالات الاستراتيجية والاستخدام الفعال للتكنولوجيات عنصران رئيسيان في آليات الإنذار المبكر، التي يمكن أن تمنع الأزمات الإنسانية والجرائم الفظيعة الجماعية وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان، مما يؤدي إلى حماية أكثر فعالية للسكان المدنيين، ولا سيما الجماعات المحرومة تقليديا من حقوقها.

وفي المرحلة الانتقالية لعمليات حفظ السلام أيضا، من الأهمية بمكان وضع استراتيجية اتصال فعالة للحيلولة دون التخلي عن السكان وتآكل ثقتهم أثناء نقل المسؤوليات من البعثات إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية والسلطات الوطنية.

والمكسيك، شأنها شأن أعضاء المجلس الآخرين، لاحظت بقلق بالغ الاستخدام المتزايد لحمات التضليل التي تهدف إلى تهيئة مناخ من العداة أو عدم الثقة إزاء بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهذه الإجراءات تحد من القدرة على الوفاء بولايات مجلس الأمن وتعرض سلامة أفراد عمليات حفظ السلام للخطر.

ووكالات الأمم المتحدة وسلطات أفريقيا الوسطى والسكان المحليين لتبديد الشائعات والتصدي للمعلومات المضللة بشأن ولاية البعثة وأنشطتها. لكن التحديات في جمهورية أفريقيا الوسطى ما زالت كبيرة، ويجب علينا توسيع نطاق هذه الجهود وتعزيزها.

وتدين الولايات المتحدة بشدة حملات التضليل الإعلامي والتحريرض على العنف ضد حفظة السلام، لأنها تسهم في إيجاد مناخ من عدم الثقة، وتعرقل تنفيذ الولاية، وتقوض مهمة الأمم المتحدة الأساسية المتمثلة في صون السلم والأمن الدوليين. وللتخفيف من هذه المخاطر، يجب على استراتيجيات الاتصال الفعالة، كما سمعنا، إشراك وسائط الإعلام المحلية وغيرها من الجهات الفاعلة، وتشكيل الرسائل العامة للبعثة بشكل استباقي بطرق سيكون لها صدق لدى السكان المحليين، ومعالجة المعلومات المغلوطة والمضللة على نحو مباشر. وقد تستفيد الأمانة العامة للأمم المتحدة وبعثات حفظ السلام من الجهود المبذولة لرصد مصادر المعلومات المغلوطة والمضللة وتحليل الاتجاهات القطرية والإقليمية. وجمع هذه المعلومات على مستوى البعثات والمقر سيجهز الأمم المتحدة لمعايرة مبادرات الاتصالات الاستراتيجية المناسبة للتصدي لهذا النوع من المعلومات المغلوطة والمضللة.

وفي الختام، نشكر البرازيل مرة أخرى على قيادتها لهذه المسألة الهامة. ونتطلع إلى العمل مع كذب مع البرازيل والشركاء الآخرين لضمان أن يكون حفظة السلام الذين نرسلهم لمواجهة الخطر مجهزين بأدوات الاتصال الاستراتيجية اللازمة للوفاء بمهامهم.

السيد دي لا فوينتي راميرس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): يرحب بلدي بوزير خارجية البرازيل في مجلس الأمن ويشكره على عقد مناقشة اليوم. وأشكر الأمين العام أنطونيو غوتيريش على إحاطته، وكذلك الفريق ماركوس دي سا أفونسو دا كوستا، قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والسيدة جينا روسو، مديرة البحوث في المعهد الدولي للسلام، على الأفكار التي تبادلها مع المجلس في الوقت المناسب. وأود أيضا أن أشكر الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، على إحاطته، وأن أشكر الفريق

فيها منظومة الأمم المتحدة، والجهات الفاعلة في الميدان، والمنظمات الإقليمية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية.

وخلاصة القول إن حفظ السلام ينبغي أن يكون مسؤولية الجميع دون استثناء. وتلك رسالة اتصال استراتيجية قوية ربما ينبغي لنا جميعاً، نحن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أن نطورها مع نتيجة لهذه المناقشة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): معروض على المجلس نص بيان للرئيس باسم المجلس بشأن موضوع جلسة اليوم. وأشكر أعضاء المجلس على إسهاماتهم القيّمة في هذا البيان.

ووفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه بين أعضاء مجلس الأمن، سأعتبر أن أعضاء المجلس يوافقون على البيان الذي سيصدر كوثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2022/5.

لقد طلب إليّ أن أذكر المتكلمين بأن يقصروا بياناتهم على ما لا يزيد عن ثلاث دقائق لتمكين المجلس من إنجاز عمله بسرعة. وأعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا.

السيد ناصر (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن فريق الأصدقاء المعني بسلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة.

نشكر رئيسنا المشارك، البرازيل، على استضافة هذه المناقشة المفتوحة الحسنة التوقيت بشأن الدور الرئيسي للاتصال الاستراتيجي في عمليات حفظ السلام. وهو يتماشى مع المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، التي تشدد على الاتصال الاستراتيجي بوصفه إحدى أولوياتها.

وما زال فريق الأصدقاء يشعر بقلق عميق إزاء استمرار ارتفاع عدد الهجمات ضد حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة التي شوهدت مؤخراً في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. ونعرب عن خالص تعازينا لأسر من قدموا التضحية الكبرى في خدمة السلام.

وفي هذا الصدد، نكرر التأكيد على أهمية تعزيز أدوات الاتصال الموجهة لمكافحة التضليل الإعلامي وخطاب الكراهية. وهذا أمر ملح بشكل خاص في سياقات نعرفها جميعاً جيداً، مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي وجمهورية أفريقيا الوسطى، على سبيل المثال لا الحصر، وهي أمثلة قليلة لبلدان اكتشفت فيها حملات اتصال صريحة ضد بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وبغية تحييد تلك الحملات، يلزم توثيق التعاون بين البعثات وفريق الأمم المتحدة القطري في كل بلد وكذلك مع المجتمعات المحلية، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني، ولا سيما النساء والشباب.

ولئن كان صحيحاً أن الاتصال الاستراتيجي لن يكون في حد ذاته قادراً على حل مختلف التحديات التي تواجه حفظ السلام في العالم، فإن استخدام استراتيجيات الاتصال كأدوات، إلى جانب عملية صادقة للتفكير في مختلف العوامل التي لها تأثير على نجاحات وإخفاقات ولايات المجلس، قد يكون أكثر ملاءمة من أي وقت مضى.

وليس من قبيل المصادفة أن تكون حملات التضليل ضد بعثات الأمم المتحدة أكثر فعالية على وجه التحديد في الأماكن التي يوجد فيها تصور بأن بعض تلك البعثات محدودة لكسر حلقات العنف التي ابتلي بها السكان المحليون. ولذلك، من المهم جداً ألا يفهم السكان المحليون نطاق بعثات حفظ السلام فحسب، بل وحدودها أيضاً.

ويجب على مجلس الأمن أيضاً أن يسهم في فعالية هذه البعثات من خلال ولايات أفضل صياغة تستند إلى أهداف واقعية وذات صلة، وبطبيعة الحال، من الأهمية بمكان أيضاً تزويد عمليات حفظ السلام بالقدرة والتمويل اللازمين للتنفيذ الكامل لولايتها.

وعلى هذا المنوال من الأفكار والإجراءات، وكجزء من تعزيز مشاركتها في بعثات حفظ السلام، فإن المكسيك مستعدة لإرسال سرية من المهندسين تضم نحو ٢٤٠ موظفاً، من بينهم ٦٧ امرأة. ويرى بلدي أن المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام هي السياق المناسب لإثراء المناقشة بشأن أداء عمليات حفظ السلام، التي ينبغي أن تشارك

الغرض، فضلا عن حماية المدنيين، بالتنسيق مع استخبارات عمليات حفظ السلام وما تقوم به من مراقبة واستطلاع.

وتمتد التحديات الأوسع نطاقا المتصلة بالاتصالات الاستراتيجية، بما في ذلك مكافحة المعلومات المغلوطة والمضللة، إلى ما هو أبعد من المسائل التقنية، التي يمكن حلها عن طريق تدريب حفظة السلام وقيادة البعثة أو عن طريق إدخال تكنولوجيا المعلومات المتقدمة. وينطوي التغلب على هذه التحديات على كفالة حرية التعبير وحرية الوصول إلى المعلومات في الدولة المضيفة، ويستند إلى بناء ثقة السكان المحليين والمجتمعات المحلية والسلطات في حفظة السلام بصفة خاصة والأمم المتحدة بصفة عامة. ولذلك، من الضروري اتباع نهج شامل يشمل الصلة بين التنمية والشؤون الإنسانية والسلام. وأود أن أتناول بالتفصيل عاملين أساسيين للاتصالات الاستراتيجية الفعالة، يستندان إلى تجربة اليابان الخاصة على أرض الواقع.

أولا، يتطلب تعزيز قدرات الاتصالات لكل بعثة من بعثات حفظ السلام اتباع نهج ينطلق من القاعدة إلى القمة ويتكيف مع سياقها المحلي المحدد. وبوصفنا مساهما قديما في التدريب على حفظ السلام، نعتقد أن جهود بناء القدرات يجب أن تكون مصممة خصيصا لذلك الغرض. إن اتباع نهج واحد يناسب الجميع ليس ناجعا. ونشجع الأمانة العامة على جمع أفضل الممارسات والأمثلة على الاتصالات الاستراتيجية الناجحة على أرض الواقع.

ثانيا، للدول الأعضاء أيضا دور حاسم تؤوله في تحسين الاتصالات الاستراتيجية من خلال تقديم الدعم للبلدان والمجتمعات المضيفة. على سبيل المثال، في جنوب السودان بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٨، قدمت اليابان المساعدة التقنية إلى هيئة إذاعة جنوب السودان بالتزامن مع أنشطة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وقوات الدفاع الذاتي اليابانية. وقدمت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي المساعدة التقنية والتدريب إلى هيئة الإذاعة وموظفيها وساعدت على نشر رؤية استراتيجية للسلام والاستقرار. ونشجع الآخرين على تشاطر الممارسات الجيدة داخل مجلس الأمن ولجنة بناء السلام بغية التوصل

ونشدد على الصلة المباشرة بين الاتصال الاستراتيجي ونجاح عمليات حفظ السلام في تنفيذ ولايتها، بما في ذلك كفالة سلامة وأمن حفظة السلام وحماية المدنيين.

ويساورنا قلق خاص إزاء انتشار المعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية الذي يستهدف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أو السكان المدنيين.

ويبرز فريق الأصدقاء أهمية الاتصالات الفعالة بين عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والحكومات المضيفة وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين من أجل بناء الثقة والتفاهم المتبادل.

وندعو الأمانة العامة إلى مواصلة جهودها لوضع استراتيجيات اتصال تهدف إلى بناء الثقة بين عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وأصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك الحكومة المضيفة. ويمكن القيام بذلك، من بين وسائل أخرى، عن طريق نشر بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام معلومات دقيقة للمساعدة في إدارة توقعات المجتمعات المحلية.

ويلزم تزويد بعثات حفظ السلام بولايات واضحة وموارد كافية لتنفيذها. ونشدد أيضا على أهمية التدريب والشراكة، بما في ذلك الاتصال الاستراتيجي.

وأود أن أختتم بياني بدعوة جميع الأطراف إلى تعزيز جهودنا الجماعية لكفالة سلامة وأمن جميع موظفي الأمم المتحدة في مساهم النبيل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان.

السيد أوسوغا (اليابان) (تكلم بالفرنسية): أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه المناقشة المفتوحة بشأن هذا الموضوع المتزايد الأهمية. إن الاتصالات الاستراتيجية مهمة من نواح كثيرة فيما يتعلق بالتنفيذ الفعال لولايات حفظ السلام، ولكنني أود أن أشدد على دورها البالغ الأهمية في كفالة سلامة حفظة السلام وأمنهم، وهو شرط مسبق للاضطلاع بأي بعثة. ويجب ممارسة الاتصالات الاستراتيجية لهذا

حفظة السلام بمهارات الاتصال الاستراتيجية وتعزيز فهم الظروف والسياقات والثقافات المحلية. ويمكن زيادة تعزيز ذلك من خلال الشراكات، بما في ذلك بشأن زيادة استخدام التكنولوجيات الرقمية ذات الصلة ومواصلة الحوار مع البلد المضيف وأصحاب المصلحة المعنيين.

وهذا يقودني إلى نقطتي الثالثة والأخيرة، وهي بناء ثقة الحكومة المضيفة والجهات الفاعلة المحلية. وهذا جزء لا يتجزأ من الاتصالات الاستراتيجية الفعالة في مجال حفظ السلام، وربما يأتي في صميمها. وقامت وحدة حفظ السلام التايلندية التابعة لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، من جانبها، بالمساعدة في بناء وإصلاح أكثر من ٤٠٠ كيلومتر من الطرق في جنوب السودان، وتبادلت مع المجتمعات المحلية أفضل ممارسات تايلند في مجالات مثل الزراعة المستدامة وإدارة المياه والأراضي. وإذا ما عولج هذا الأمر بشكل صحيح وبصيرة ومع إجراء المشاورات، فإن هذه الهياكل الأساسية والمهارات تدوم لفترة أطول بكثير من وجود حفظة السلام وتكفل السلام والتنمية المستدامين. وتحقيقاً لتلك الغاية، يجب أن نواصل كفالة توفير الموارد الكافية في الوقت المناسب لإشراك المجتمعات المحلية من جانب عمليات حفظ السلام وحفظة السلام، ولا سيما الأنشطة التي من شأنها أن تدعم التنمية المحلية تماشياً مع الأولويات الوطنية للبلدان المضيفة. فاحتياجاتهم هي الأكثر أهمية. وتايلند مستعدة أيضاً لتشاطر أفضل ممارساتها في ذلك الصدد، بما في ذلك نهجنا الإنمائية المحلية لفلسفة اقتصاد الاكتفاء ونموذج اقتصاد التدوير البيولوجي الأخضر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الدانمرك.

السيد هرمان (الدانمرك) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن بلدان الشمال الأوروبي - آيسلندا والسويد وفنلندا والنرويج، وبلدي الدانمرك - أود أن أشكر البرازيل على الدعوة إلى عقد هذه الجلسة الحسنة التوقيت. وأود أيضاً أن أشكر مقدمي الإحاطات - الأمين العام أنطونيو غوتيريش، ووكيل الأمين العام جان - بيير لاکروا، والفريق ماركوس دي سا أفونسو دا كوستا، والسيدة جينا روسو - على ملاحظاتهم

إلى فهم أفضل للاتصالات الاستراتيجية، التي يسهل قولها أكثر من فعلها. واليابان على استعداد لمواصلة الاضطلاع بدورها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل تايلند.

السيد تشينداونغسي (تايلند) (تكلم بالإنكليزية): ترحب تايلند بمبادرة البرازيل الحسنة التوقيت في الدعوة إلى عقد هذه المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن لإبراز الدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في عمليات حفظ السلام. وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على ترؤسكم هذه الجلسة. وأود أيضاً أن أشكر الأمين العام ومقدمي الإحاطات على بياناتهم.

وتؤيد تايلند البيان الذي أدلى به ممثل إندونيسيا بالنيابة عن فريق الأصدقاء المعني بسلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أشدد على النقاط الثلاث التالية.

أولاً، نحن بحاجة إلى استراتيجية للاتصالات في مجال حفظ السلام تتسم بالوضوح وشمول الجميع وقابليتها للتنفيذ، بينما تكون قابلة للتكيف مع الحالات الجديدة. وتحقيقاً لتلك الغاية، تؤيد تايلند توسيع نطاق المشاورات بين مجلس الأمن والبلدان المضيفة والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة وغيرهم من أصحاب المصلحة بشأن الاتصالات الاستراتيجية في مجال حفظ السلام. وينبغي ألا يقتصر ذلك على تخطيط البعثات، بل ينبغي أن يشمل أيضاً تقييمات الأثر الملاحظ على تنفيذ الولاية وتحديد الدروس الرئيسية المستفادة. وتؤيد تايلند أيضاً التعاون بشأن هذه المسألة تحت رعاية اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام. ويشمل ذلك تعزيز قدرات الاتصالات الاستراتيجية في المقر والبعثات ذات الصلة، وهو ما يتماشى مع مبادرة الأمين العام المعززة للعمل من أجل حفظ السلام.

ثانياً، يجب أن تكون الاتصالات المتعلقة بعمليات حفظ السلام واضحة وحسنة التوقيت ومتسقة ومصممة حيثما أمكن لمختلف فئات الجمهور. وينبغي أن تهدف أيضاً إلى دعم الجهود المقبلة في بناء السلام والحفاظ عليه. وفي ذلك الصدد، تشدد تايلند على أهمية تزويد

وبالرغم من التقدم الهام المحرز لا بد من فعل المزيد، ليس من قبل الأمانة العامة والبعثة فحسب، بل من جانب الدول الأعضاء أيضا، بما في ذلك البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة والبلدان المضيفة. وأود أن أوجز بعض الإجراءات.

أولا، علينا أن نعترف بأن الاتصالات الاستراتيجية الفعالة يمكن أن تساعد في تحسين سلامة وأمن حفظة السلام التابعين لنا. ونحن نعلم أنه عندما تكون القوات والشرطة غير قادرة على حماية نفسها على النحو المناسب، فإنها لا تستطيع حماية من تخدمهم. وتبين دراسة استقصائية أجرتها إدارة عمليات السلام في آذار/مارس أن ٤٤ في المائة من أفراد بعثات حفظ السلام يشيرون إلى أن للمعلومات المغلوطة والمضللة تأثيرا شديدا أو حاسما على عمل البعثات. لكن ومع تزايد خطورة مسارح البعثات تعدد الاتصالات الفعالة عنصرا حاسما في كفاءة تقديم الدعم السياسي والعام الذي تحتاجه عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام لأجل تهيئة بيئة عملياتية آمنة.

وبصفتنا دولا أعضاء، تقع على عاتقنا مسؤولية مشتركة عن كفاءة التواؤم بين الولايات الفعالة والمهام المعقدة من جهة والمهارات والقدرات المتخصصة التي تتطلبها من الجهة الأخرى. كما أن استخدام التكنولوجيات الناشئة أمر بالغ الأهمية في ذلك الصدد. ونرحب في بلدان الشمال الأوروبي بالعمل المتعلق بالكشف عن المعلومات المغلوطة والمضللة وتحليلها ومعالجتها الذي بدأ في إطار استراتيجية التحول الرقمي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

ومن الأهمية بمكان أن تقترن التكنولوجيات الناشئة بتوفر عدد كاف من الموظفين المدربين والمجهزين من أجل التصدي بشكل استباقي للمعلومات المغلوطة والمضللة، فضلا عن السياسات والإرشادات السليمة التي ترى أن الاتصالات الاستراتيجية عنصر أساسي لتخطيط البعثات واتخاذ القرارات.

ثانيا، ينبغي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أن تعزز استخدام نهج يشمل البعثة بأكملها في مجال الاتصالات الاستراتيجية، مما يعزز الحوار والمشاركة المحليين ويهيئ بيئة أكثر حماية للمدنيين.

الثاقبة، وقبل كل شيء، على عملهم المهم بشأن معالجة الدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وقد اكتسب توزيع المحتوى الدقيق ومكافحة المعلومات المغلوطة والمضللة أهمية إضافية في السنوات الأخيرة. إذ تستغل الجهات الفاعلة الخبيثة التقدم السريع في التكنولوجيا وتطور وسائل التواصل الاجتماعي. وفي السنوات الأخيرة، ازداد تواتر استهداف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بالمعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية، مما يشكل مخاطر تشغيلية وأخطار جديدة تضر بسمعة بعثات الأمم المتحدة. ويمكن الاستشهاد بأمثلة كثيرة. واسمحوا لي أن أذكر بعضا منها. في جمهورية الكونغو الديمقراطية، يتم تداول معلومات مغلوطة على وسائل التواصل الاجتماعي بنية خبيثة تمثل في تشويه سمعة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي الوقت نفسه، هناك تصعيد في خطاب الكراهية والتحريض على التمييز والعداء والعنف مما يؤدي إلى تفاقم انعدام الثقة فيما بين المجتمعات المحلية وتأجيج النزاعات العنيفة. وفي مالي، تقود الميليشيات ذات النفوذ والمرترقة الأجانب حملات تضليل ضد حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، مدعين زورا أن الأمم المتحدة تنشئ منظمات إرهابية. وهذا يقوض قدرة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة على دعم تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي، وحماية المدنيين، وتيسير إيصال المعونة الإنسانية. كما أنه يعرض حياة المدنيين وحفظة السلام لخطر متزايد.

وتسلم المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام بالأثر التمكيني والمضاعف للاتصالات الاستراتيجية من خلال تركيزها على زيادة الثقة في عمليات السلام، والاستجابة للشعور العام لدى الجمهور، وبناء الدعم لولاية البعثات فيما بين السكان المحليين وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين. إن الاتصالات الاستراتيجية أداة فعالة لمواجهة التهديدات الناشئة بالتصدي للمعلومات المغلوطة والمضللة التي يمكن أن تسبب ضررا طويلا للأجل بمصادقية بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة إذا لم يتم التصدي لها.

وتظل بلدان الشمال الأوروبي ملتزمة بتقديم الدعم لاستكشاف الإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة، وسنواصل العمل على تعزيز الدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في عمليات الأمم المتحدة للسلام مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين. وفي هذا الصدد، ترحب بلدان الشمال الأوروبي بمبادرة الأمانة العامة لوضع استراتيجية جديدة للاتصالات من شأنها أن توفر الأساس لمواد تدريب حفظة السلام المدنيين والنظاميين الذي تشتد الحاجة إليه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة مصر.

السيدة رزق (مصر): السيد الرئيس، بداية أود الترحيب بكم رئيساً لهذه الجلسة كما أهني البرازيل على توليها رئاسة المجلس لشهر تموز/يوليه، متمنية لها كل النجاح والتوفيق في هذه المهمة. ونشكركم على تنظيم جلسة اليوم الهامة.

ولا يفوتني هنا أن أقدم بتحية واجبة لشهدائنا من حفظة السلام الذين جادوا بأرواحهم في خدمة السلام.

تؤمن مصر بالدور المحوري الذي تلعبه عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كافة أنحاء العالم، وهو ما ينعكس في الدعم والمشاركة المصرية النشطة والواسعة بقوات عسكرية وشرطة في تلك العمليات، حيث تحتل مصر حالياً المرتبة السادسة بين كبرى الدول المساهمة بقوات عالمياً. وقد كانت مصر من أولى الدول الداعمة لمبادرة "العمل من أجل حفظ السلام" وأطلقت وثيقة "خريطة طريق القاهرة" التي تسعى لترجمة الالتزامات السياسية التي توافقت عليها الدول الأعضاء إلى إجراءات عملية ومتوازنة تسهم في إصلاح وتعزيز فاعلية منظومة حفظ السلام.

من هذا المنطلق، تعي مصر جيداً أهمية الاتصالات الاستراتيجية في تمكين عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من تنفيذ مهامها بسلاسة في بيئة آمنة وداعمة. وفي هذا السياق، أود أن أشارككم النقاط التالية: أولاً، تتواجد عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام حالياً في بيئات غاية في الصعوبة والتعقيد، كما تتعرض لحملات تشويه وتضليل

تحقيقاً لتلك الغاية، ينبغي لمجلس الأمن إلى جانب الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، كفاءة قدرة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على العمل بوصفها مصادر موثوقة للمعلومات. ويمكن للاتصالات الاستراتيجية أن تسهم في حماية الأهداف المدنية بعدة طرق مثل بناء الثقة وضمان إمام استراتيجيات البعثات بأولويات وشواغل المجتمعات المحلية المعرضة للتهديد، وإدارة التوقعات بإبلاغ المجتمعات المحلية باستراتيجية البعثة وتدابيرها، وتوضيح وتصحيح المعلومات المضللة، وإثراء السكان المحليين عن الانضمام إلى الجماعات المسلحة، والتصدي للروايات التي تؤدي إلى تصاعد العنف.

لذلك من الضروري أن ترصد عمليات الأمم المتحدة للسلام وتكافح بشكل وقائي أحداث خطاب الكراهية والتحريرض على العنف. ويتطلب ذلك التعاون الفعال مع المجتمعات المحلية التي كثيراً ما يكون لأصواتها صدى أكبر من الأصوات الصادرة عن مسؤولي الأمم المتحدة.

ثالثاً وأخيراً، يتعين على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام كفاءة الاستخدام المنظم للاتصالات التي تراعي الجانب الجنساني بغية النهوض بالخطوة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن بوصفها أداة لتغيير المعايير الجنسانية ومعالجة المسائل المتصلة بالعنف الجنساني وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية أو العامة. وبالمثل، فإن الاتصالات الاستباقية والشفافة مع الجهات الفاعلة المحلية بهدف تهيئة بيئة مواتية لحماية المدنيين أمر أساسي لمنع العنف الجنسي المتصل بالنزاع في مناطق البعثات.

في الختام، لا جدال في أهمية الاتصالات الاستراتيجية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهي مسؤولية حاسمة تقع على عاتق البعثة بأكملها. كما توفر التكنولوجيات الجديدة ومنصات الاتصال قدرات جديدة لتبادل المعلومات مع الجمهور والحصول على آراء الجمهور لتعزيز فعالية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

في التواصل مع المجتمعات المحلية، أخذاً في الاعتبار الالتزامات المتبادلة بين الأمم المتحدة والدولة المضيفة، بموجب اتفاق مركز القوات.

أخيراً وليس آخراً، يجب على الأمانة العامة تطوير مواد تدريبية موحدة للمساعدة في تدريب وتأهيل حفظة السلام في مرحلة ما قبل النشر على أدوات ووسائل واستراتيجيات الاتصال في عمليات حفظ السلام وكيفية تعزيز فاعليتها.

ختاماً، أود أن أؤكد دعم مصر لجهود تعزيز الاتصال الاستراتيجي في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. كما أكرر شكري لكم على تنظم هذه الجلسة الهامة وترحيبي بكم، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المغرب.

السيد هلال (المغرب) (تكلم بالفرنسية): في البداية، أود أن أعرب عن خالص شكري للبرازيل على عقد هذه الجلسة الهامة وعلى تكريس هذه المناقشة المفتوحة لموضوع حاسم مثل دور الاتصالات الاستراتيجية في عمليات حفظ السلام. وأود أيضاً أن أشكر الأمين العام على إحاطته وأن أشيد به على جهوده المستمرة لتحسين حفظ السلام وتعزيز فعاليته وكفاءته. ويشجعنا عمل الأمانة العامة، ولا سيما إدارة عمليات حفظ السلام، لتوطيد الزخم من أجل تحقيق مزيد من التقدم، فضلاً عن التحسينات الملموسة والتطورات الإيجابية التي تم إحرازها بالفعل. وأود أن أؤكد مجدداً للأمين العام أن بإمكانه أن يعول على دعم بلدي الكامل للإصلاحات الجارية التي يواصل قيادتها. وستقف المملكة المغربية دائماً إلى جنبه في هذا العمل النبيل.

لا يزال حفظ السلام أكثر السبل فعالية وجدوى لتوفير الدعم العملي اللازم للتوصل إلى حلول سياسية دائمة للأزمات والنزاعات. ومما يؤسف له أن الحقيقة هي أن هذه الجهود قد أعيقت في العامين الماضيين بسبب حملات التضليل التي تستهدف عمليات حفظ السلام من خلال وسائل الإعلام وعبر الشبكات الاجتماعية. وقد أكد الأمين العام عن حق في تقريره المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982) أن

وخطاب الكراهية في بعض الأحيان، وهو ما يستدعي تطوير استراتيجيات للاتصال تراعي خصوصيات البيئة العملية والتحديات التي تواجهها تلك العمليات، مع توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة هذا الغرض.

ثانياً، تسهم الاتصالات الاستراتيجية الفاعلة في تعزيز دراية ووعي حفظة السلام بالبيئة التي يعملون فيها، وتوفر منفذاً لاستقاء المعلومات الاستخباراتية التي لها دور محوري في مساعدة حفظة السلام على تنفيذ مهامهم بفاعلية، لا سيما في حماية المدنيين، فضلاً عن تعزيز أمن وسلامة حفظة السلام من خلال درء المخاطر المحتملة.

ثالثاً، ينبغي لعمليات حفظ السلام تكثيف جهودها في التواصل مع سلطات الدولة المضيفة والمجتمع المحلي لشرح طبيعة ولاية حفظ السلام وضبط توقعاتهم في هذا الشأن، فضلاً عن بناء وتعزيز الثقة بشكل متبادل، بما يسهل على حفظة السلام أداء مهامهم. ولعل أبرز مثال على ذلك حالة عملية حفظ السلام في مالي، التي تعد الأكثر خطورة في ضوء عملها في بيئة غير نمطية تنتشر فيها الجماعات الإرهابية، بالرغم من أن عمليات حفظ السلام غير منوطة بمكافحة الإرهاب، ولا يمكن لها القيام بذلك نظراً لطبيعة ولايتها وتشكيلها وتجهيزها والمبادئ الرئيسية الحاكمة لعملها.

رابعاً، لا يمكن إغفال المسؤولية الرئيسية الواقعة على عاتق مجلس الأمن في إصدار ولايات واضحة وواقعية لعمليات حفظ السلام بعيداً عن الاستقطاب والغموض والتأويلات المختلفة التي تقوض فاعلية عمليات حفظ السلام وتضعّب من مهمتها في التواصل مع السلطات والمجتمعات المحلية في الدولة المضيفة.

خامساً، ينبغي العمل على توفير موارد مالية وبشرية كافية لعمليات حفظ السلام لضمان نجاح وفاعلية الاتصال الاستراتيجي، بما في ذلك من خلال الاستعانة باللغات المحلية.

سادساً، نؤكد ضرورة تمتع عمليات حفظ السلام بعلاقات تعاون وتنسيق جيدة مع الدولة المضيفة لضمان تكامل الجهود وتوحيد الرسائل

الجهود القائمة الرامية إلى تحسين القدرة على الإنذار المبكر وتوفير أدوات إضافية من حيث المتابعة وتحليل النزاعات. إن إدراج هذه العناصر ضمن أهداف الاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أمر جدير بالترحيب لأنه سيسهم في تعزيز سلامة وأمن ذوي الخوذ الزرق وغيرهم من أفراد بعثات الأمم المتحدة في وقت يصبح فيه أهدافاً بشكل أكثر تواتراً للهجمات العنيفة وحملات التضليل الإعلامي.

وقد أصبح ذوو الخوذ الزرق رمزاً حقيقية للأمم المتحدة، من خلال التزامهم وتضحياتهم، مما جعلها معروفة للجميع في جميع أنحاء العالم. وسنتمكن، من خلال التواصل الفعال بطرق تتكيف قدر الإمكان مع بعثات محددة لحفظ السلام وأهدافها، من تعزيز دور ذوي الخوذ الزرق وتزويدهم بأكثر الأدوات المتاحة للمجتمع الدولي وبالطبع الأمم المتحدة ملائمة وفعالية، وضمان سلامتهم وأمنهم وتعزيز سمعتهم التي بنوها على مدى أكثر من ٧٠ عاماً.

وأخيراً، أود أن أعتزم هذه الفرصة لأشيد إشادة حارة بجميع الأفراد المدنيين والنظاميين الذين جادوا بأرواحهم أثناء خدمتهم باسم قضية السلام النبيلة تحت راية الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أوروغواي.

السيد أمورين (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): أود أولاً أن أشكر البعثة الدائمة للبرازيل على عقد هذه المناقشة المفتوحة، وأن أشكر الأمين العام ووزير خارجية البرازيل السيد كارلوس فرانسوا على حضورهما هنا صباح اليوم. كما أشكر الفريق ماركوس دي سا أفونسو، دا كوستا والسيدة جينا روسو على إحاطتهما وإسهاماتهما اليوم، لا سيما في السياق الحالي الذي يشكل فيه تصاعد حالات النزاع المسلح تهديداً للسلام والأمن الدوليين، وخاصة لسلامة حفظة السلام ووفائهم بولياتهم.

ويؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به ممثل إندونيسيا بالنيابة عن مجموعة الأصدقاء المعنية بسلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، ونود أن ندلي ببعض الملاحظات الإضافية بصفتنا الوطنية.

المعلومات المضللة تشكل خطراً وجودياً على البشرية. ويزيد ذلك من التأكيد على الأهمية الحاسمة لتيسير حصول الجميع على معلومات موثوقة وحقائق تم التحقق منها. ولكي نفع ذلك، في السياق المحدد لعمليات حفظ السلام، نحتاج إلى التعبئة على الصعيد العالمي لتنفيذ إجراءات ملموسة، ويمكن أن يشمل ذلك تعزيز الشراكات بين الأمم المتحدة والبلدان المضيفة وفق مختلف مهام كل منها بغية تحسين فعالية عمليات حفظ السلام. ويعتمد نجاح عمليات حفظ السلام، في جملة أمور، على ولاية مخططة تخطيطاً سليماً ووضعت بعناية على أساس الملكية الوطنية ودعم المجتمع الدولي، فضلاً عن موافقة الأطراف المعنية ودعمها، إلى جانب التمويل الكافي.

أولاً، ينبغي أن يقرن نشر عملية لحفظ السلام باستراتيجية اتصالات مناسبة تساعد على إدارة توقعات السكان المدنيين إدارة جيدة وتحدد بوضوح وشفافية مسؤولياتها ونطاقها وحدودها التشغيلية. ودور وسائل الإعلام حاسم الأهمية في ذلك الصدد، لأن اهتمام وسائل الإعلام يمكننا من إلقاء الضوء ليس على ولايات عمليات حفظ السلام وأهدافها ونجاحاتها فحسب، بل أيضاً على المشاكل التي تواجهها.

ثانياً، إن التنسيق ضمن الأمم المتحدة أمر حاسم الأهمية لتنفيذ استراتيجيات التوعية الرامية إلى القضاء على القوالب النمطية التي يمكن أن تُسهم في النظرة السلبية لعمليات حفظ السلام. وفي ذلك الصدد، نرحب بالتنسيق القائم بين إدارة عمليات السلام وإدارة التواصل العالمي، فضلاً عن الأنشطة المشتركة المضطلع بها لبناء قدرات البعثات في الميدان، بما في ذلك في مجال الاتصالات الاستراتيجية. وتشجعنا بشكل خاص الجهود المبذولة لتدريب الموظفين المكرسين للكشف عن المعلومات المضللة ومراقبتها ووضع استراتيجيات اتصالات مبتكرة خاصة بكل حالة على حدة تسعى إلى زيادة الوعي بين عامة الجمهور بالعمل الذي يقوم به حفظة السلام والتحديات التي يواجهونها في بيئة تشغيل غالباً ما يتزايد عدم استقرارها.

ثالثاً، يجب إدماج التكنولوجيات الجديدة في عمليات حفظ السلام، لأن استخدامها أصبح أكثر ضرورة - بل إنه حتمي الآن لاستكمال

بقوات أن تعمل معاً لتحسين قدرات الاتصالات الاستراتيجية، في مقر الأمم المتحدة وعلى مستوى فرادى بعثات حفظ السلام على حد سواء. ولهذا السبب نقدم دعماً كاملاً في السعي إلى تحقيق تلك الأهداف في إطار مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، ومن خلال التشجيع الكامل لاستخدام أشكال التكنولوجيا المتوخاة في الاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وبالإضافة إلى مسألة الإطار العام لمبادرة العمل من أجل حفظ السلام، يجب علينا أيضاً في مثل هذه الحالات أن نأخذ في الحسبان الولاية المحددة لكل قوة من قوات حفظ السلام.

وأخيراً، لا يمكننا أن ننسى الدور الأساسي لمساعدتي شؤون الاتصال المجتمعي في الحوار والاتصال بين البعثات والمجتمعات المحلية، وأود أن أعرب عن اهتمامنا بأن نتمكن من الاعتماد على مشاركتهم في المناقشات المفتوحة المقبلة لمجلس الأمن أو إحاطات الأعضاء، ولا سيما البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة البرتغال.

السيدة باتيستا غراد زكرياس (البرتغال) (تكلمت بالإنكليزية): تؤيد البرتغال البيانين اللذين سيدلي بهما ممثل الاتحاد الأوروبي وباسم فريق الأصدقاء المعني بسلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، وتود أن تضيف النقاط التالية بصفتها الوطنية.

بادئ ذي بدء، أود أن أشكر البرازيل على تأكيدها، من خلال هذه المناقشة، على الأهمية الرئيسية للاتصالات الاستراتيجية في حفظ السلام. إن كفالة تواصل بعثات حفظ السلام على النحو الواجب مع المجتمعات المحلية والحكومات المضيفة والجهات المعنية الأخرى أمر بالغ الأهمية للوفاء بولاياتها وحماية المدنيين وتعزيز سلامة حفظة السلام وأمنهم.

إن وضع استراتيجية للاتصال مهمة ينبغي ألا تنتظر بدء البعثة. ويجب إجراء تقييم إعلامي قبل بدء أي بعثة لتحديد أنجع السبل للتواصل مع السكان المحليين. ويتمشى ذلك مع المبادرة المعززة للعمل من أجل

تعتقد أوروغواي أن عمليات حفظ السلام لا تزال تشكل أحد أهم الأدوات المتاحة للأمم المتحدة في جهودها الرامية إلى صون السلام والأمن الدوليين. ونسلم بأهمية الاتصالات الاستراتيجية بوصفها أداة رئيسية لتحسين تنفيذ الولايات، فضلاً عن ضمان أمن أفراد حفظ السلام وتعزيز حماية المدنيين. ولا يفوتنا أيضاً أن نذكر أن الاتصالات الاستراتيجية يجب أن تكون متسقة مع كل من مبادرة العمل من أجل حفظ السلام التي أطلقها الأمين العام واستراتيجية تنفيذها المسماة المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام. وفي ذلك الصدد، نوه بالجهود التي تبذلها إدارة عمليات حفظ السلام في وضع مبادئ توجيهية وأدوات وتدريب في مجال السياسة العامة للتصدي للمعلومات المغلوطة وتعزيز الخطاب الإيجابي وتشجيع دعم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وينبغي أن تتماشى الاتصالات الاستراتيجية أيضاً مع الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وفي ذلك الصدد، لا أود أن أبرز أهمية مشاركة المرأة في جميع المراحل وعلى جميع المستويات وحسب، بل أود في هذه الحالة أيضاً أن أبرز الدور الرئيسي الذي تؤديه المرأة في الاتصال بالمجتمعات المحلية، ولا سيما لمنع العنف الجنسي المتصل بالنزاع وكفالة اتصال مع الضحايا والناجين. وبصفة عامة، فإن زيادة وجود الموظفين في عمليات السلام أولوية عليا لبلدي.

وتواجه عمليات حفظ السلام خطراً متزايداً من حملات التضليل الإعلامي التي يمكن أن تقوّض سمعة البعثات وتضرّ بقدرتها على تنفيذ الولايات، مما يشكل تهديداً لأمن حفظة السلام أنفسهم. ويمكن لهذه الحملات أيضاً أن تؤدي إلى تآكل ثقة السكان المحليين. ولهذا السبب يجب أن نعمل على ضمان أن تبني عمليات حفظ السلام الثقة مع الحكومات والبلدان المضيفة، وكذلك مع الجهات الفاعلة المحلية، من خلال توفير معلومات شفافة عن أنشطتها. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب تدريب البعثات تدريباً كافياً على العمل بشكل استباقي من أجل مكافحة مشكلة المعلومات المضللة.

والاتصالات الاستراتيجية ضرورة حيوية في عمليات حفظ السلام، ولذلك يجب على مجلس الأمن والجمعية العامة والبلدان المساهمة

تتجنب تعزيز القوالب النمطية الجنسانية، التي هي من بين الأسباب الجذرية لبعض النزاعات العرقية. ونعتقد أن كفالة التكافؤ بين الجنسين في صفوف موظفي الاتصال من شأنه أن يسهل اتخاذ جميع الإجراءات السابقة الذكر تسهيلا كبيرا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة سويسرا.

السيدة بايرسويل (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): أود في البداية أن أعرب عن تمنياتنا لكم، سيدي الرئيس، بالنجاح الباهر في رئاستكم لمجلس الأمن. وتشكركم سويسرا على تنظيم هذه المناقشة المفتوحة، وهي الأولى من نوعها، وتشكر مقدمي الإحاطات على إسهاماتهم القيمة.

تشدد المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام على أن الاتصال الاستراتيجي يمكن أن يمهّد السبيل للنجاح، ويصوّب التوقعات، ويساعد على التصدي للمعلومات المضللة وخطاب الكراهية. ونثني على الأمانة العامة لإعطاء الأولوية لهذا الموضوع في متابعة المبادرة، ونود أن نبرز ما يلي.

أولاً، نلاحظ في عدد من عمليات حفظ السلام عدم التطابق بين الولاية والقدرات من ناحية، وتوقعات السكان المحليين من ناحية أخرى. فكثيراً ما ينظر السكان إلى حفظة السلام على أنهم الضامن الرئيسي لحمايتهم، في حين أنهم لا ينشرون إلا دعماً لحكومة الدولة المضيفة. وتواجه عمليات حفظ السلام التحدي المتمثل في شرح ولايتها وحدود عملها. وينبغي لها أن تفهم الشواغل المحلية، ولا سيما شواغل النساء، وأن تستجيب على النحو المناسب من أجل منع تعرض حفظة السلام لمخاطر إضافية. ويكون هذا هو الحال بصفة خاصة أثناء الانتقال من عملية لحفظ السلام إلى وجود آخر للأمم المتحدة.

ثانياً، يجب أن يعزز الاتصال الاستراتيجي جداول أعمال الأمم المتحدة الرئيسية وأن يستخدم القنوات الحديثة. ويؤكد التركيز على التنوع داخل البعثات أهمية الدور المتساوي الذي ينبغي أن تؤديه المرأة في عمليات السلام. وينبغي أيضاً تكييف قنوات الاتصال مع الفئات

حفظ السلام التي اتخذها الأمين العام، والمبادئ والمبادئ التوجيهية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، والقرار ٢٥٩٤ (٢٠٢١).

وتشارك البرتغال في العديد من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ومن الواضح أننا نواجه تحديات متزايدة تتعلق بالمعلومات المغلوطة والمضللة. ويمكن أن يكون لذلك آثار على مصداقية البعثات وتصوراتها فيما يتعلق بفعالية البعثات وشرعيتها. كما يمكن أن يؤثر تأثيراً مباشراً على سلامة وأمن حفظة السلام والمجتمعات المحلية التي يخدمونها.

إننا بحاجة إلى تكثيف الجهود الرامية إلى مكافحة المعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية الذي يستهدف البعثات وحفظة السلام. ومن الضروري توافر الموارد البشرية والقدر الملائم من التكنولوجيا والأدوات والتدريب والتمويل، وكذلك الممارسات الرشيدة، مثل تلك المتبعة في بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان لإنشاء مجموعة في تطبيق واتساب، تضم مئات المؤثرين الذين يساعدون في الحد من المعلومات المغلوطة وسرد قصص مقنعة عن ولاية البعثة، والممارسات المتبعة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث تم توزيع عشرات الآلاف من أجهزة الراديو التي تعمل بالطاقة الشمسية على المجتمعات المحلية، وتيسير حصولهم على المعلومات.

كما أن وجود استراتيجيات اتصال أفضل قد يوفر معلومات أفضل عن مستوى الحماية الذي يمكن أن تقدمه البعثات للمدنيين. وفي الوقت نفسه، فإن منع العنف الجنساني والتمييز ضد النساء والفتيات سيستفيد من وجود استثمار أفضل في مجال حماية حقوق الإنسان وفي التثقيف والاتصال في مجال حقوق الإنسان، وكذلك في مشاركة المرأة وقيادتها بشكل كامل ومتساو ومجد.

وينبغي للبعثات أن تميز القطاع المستهدف من الجمهور وأن توجه بعض الاتصالات إلى النساء على وجه التحديد. وينبغي النظر في الفجوات بين الجنسين بشأن الاستفادة من أوجه التكنولوجيا الرقمية. ويجب أن تكون الرسائل ممثلة للنساء والرجال على قدم المساواة وأن

البعثات واطمئنانه لها، مما يهدد سلامة موظفي الأمم المتحدة وأمنهم، فضلا عن تنفيذ الولايات. وعلى هذا النحو، تتزايد أهمية الاتصالات الاستراتيجية، بوصفها إحدى الأولويات السبع في المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام. وفي هذا السياق، أود أن أشدد على النقطتين التاليتين.

أولا، ينبغي للأمم المتحدة أن تتبّع نهجا متكاملا لدعم البعثات الميدانية في التصدي للمعلومات المغلوطة والمضللة وخطاب الكراهية. ولمجابهة هذه العناصر، يجب على الأمم المتحدة أن تزود بعثات عمليات حفظ السلام بالتوجيه والأدوات المناسبة لتحسين قدرات الرصد والكشف والتحليل والاستجابة.

وفي هذا الصدد، ترحب كوريا باستراتيجية التحول الرقمي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، التي تسعى إلى مساعدة البعثات على تسخير إمكانات التكنولوجيات الرقمية والتخفيف من مخاطرها. وقد أسهمت كوريا بالفعل في وضع الاستراتيجية وستواصل العمل عن كثب مع الأمم المتحدة لدعم تنفيذها، وخاصة في مشروع مكافحة المعلومات المغلوطة والمضللة.

ثانيا، يتعين على الدول الأعضاء التركيز على بناء الثقة مع الحكومات المضيفة والحكومات المحلية. وعندما يجري تشويه سمعة بعثة ما بسبب انتشار المعلومات المضللة، قد يكون تنفيذ الولاية أكثر صعوبة أيضا. وبدون التواصل السليم مع السلطات المحلية، يمكن أن تكون هناك قيود على حركة حفظة السلام أو تأخير في إعادة الإمداد. وهذا بدوره قد يهدد حياة ذوي الخوذ الزرق، فضلا عن المدنيين المكلفين بحمايتهم.

ولذلك، ينبغي أن ننظر في المشاركة بنشاط أكبر مع المجتمعات المحلية من خلال أنشطة التنسيق المدني والعسكري. وتُبيّن لنا تجربة حفظة السلام الكوريين، المنتشرين حاليا في جنوب السودان ولبنان، أن هذا التعاون لا يتيح تحسين سلامة حفظة السلام وأمنهم فحسب، بل يبسّر أيضا تنفيذ ولاياتهم. وفصيلة الاشتباك للأمم المتحدة مثال جيد آخر في هذا الصدد.

المستهدفة، بما في ذلك الشباب - على سبيل المثال، من خلال أفرقة الاتصال المجتمعية أو وسائط التواصل الاجتماعي.

ثالثا، الأفعال أمضى من الأقوال. وبعثة الأمم المتحدة التي تؤدي عملها بفعالية وكفاءة تُسهم في تنفيذ ولايتها وفي سلامة وأمن موظفيها، وكذلك في إظهار قدرتها على العمل. ويجب أن تصبح عمليات حفظ السلام أكثر فعالية، لا سيما من خلال التدريب وتنفيذ النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء، الذي يسمح بإبراز النتائج ونشرها.

وأخيرا، يتطلب الاتصال الاستراتيجي الفعال وجود إطار تمكيني لتنفيذه. ويجب أن يعزز ذلك الإطار التنسيق بين مختلف أركان عمليات حفظ السلام. ونرحب بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة لوضع سياسة عامة في هذا المجال. وينبغي لتلك السياسة أن تؤكد الحاجة إلى إدماج الاتصال في التخطيط الاستراتيجي بهدف تحقيق اتصال استباقي وتحسبي يسهم في نجاح عمليات حفظ السلام.

ويكتسي الاتصال أهمية أيضا بالنسبة لمجلس الأمن. فإدراج وجهات نظر الدول الأعضاء والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة ولجنة بناء السلام، فضلا عن أصوات النساء والمجتمع المدني، يسمح للمجلس بنشر رسالته على نحو شفاف يتسم بالمصداقية، وبالتالي تحقيق المزيد من الفعالية. وستعمل سويسرا، بوصفها عضوا في مجلس الأمن في المستقبل، على تحقيق ذلك الهدف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا.

السيد باي (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بالإشادة بقيادتكم، سيدي الرئيس، في عقد مناقشة اليوم المفتوحة بشأن هذه المسألة الحاسمة.

نظرا لأن أشكال التكنولوجيا أصبحت أكثر انتشارا وأكثر تطورا، فإننا نرى جماعات مسلحة تستغل هذه التكنولوجيا للتأثير على التصورات العامة والخطاب السياسي. وفي سياق عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، فإن هذا الاتجاه المفزع يقوض ثقة الجمهور في

ومع ذلك، كلما تمكن حفظة السلام من اتخاذ إجراءات حاسمة، تزداد شعبيتهم بشكل كبير. وبناء على ذلك، يحتاج حفظ السلام إلى الإبلاغ بشكل أفضل عن الجهود القائمة على مستوى النواتج - ولنقل الدوريات اليومية. ويمكن استثمار المزيد من الجهود في تقييم الأثر، الذي يمكن أن يسفر، في جملة أمور، عن ادعاءات معقولة بشأن ما كان يمكن أن يمنعه حفظة السلام.

ويتعين على عمليات حفظ السلام، بوصفها جهات سياسية فاعلة، أن تشارك - إلى حد ما - في الخطاب العام وأن تشكل المناقشات الجارية بصورة استباقية. وأود أن أشجع عمليات حفظ السلام على أن تصبح عملية قدر الإمكان عندما يتعلق الأمر بالاتصالات الاستراتيجية في الميدان.

ولكي ينجح حفظة السلام، فإنهم بحاجة إلى فهم السياق المحلي والحالة الأمنية المتطورة بالاستماع إلى السكان. ويتطلب ذلك مزيداً من الموارد والتدريب اللغوي الخاص، فضلاً عن أدوات وعوامل تمكين محددة، مثل مساعدي الاتصال المجتمعي وأفرقة التواصل.

ونعلم أن إدارة عمليات السلام تعمل على التصدي لتلك التحديات، وتحديدًا من خلال مشروع جديد هام بشأن مكافحة المعلومات المغلوطة والمضللة. وألمانيا، بوصفها أحد أكبر المساهمين في ميزانية الأمم المتحدة لحفظ السلام، إلى جانب التمويل الكبير من خارج الميزانية، تقدر بمواصلة دعم هذه الجهود.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل غواتيمالا.

السيد بينارد إسترادا (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): تشكر غواتيمالا جمهورية البرازيل الاتحادية، بصفتها رئيس مجلس الأمن لشهر تموز/يوليه ٢٠٢٢، على عقد هذه المناقشة المفتوحة بشأن الدور الرئيسي للاتصالات الاستراتيجية في عمليات الأمم المتحدة الفعالة لحفظ السلام.

وغواتيمالا، بوصفها بلداً مساهماً بقوات بولاية حماية المدنيين، تقر بأن الاتصالات الاستراتيجية ذات أهمية حاسمة لعمليات السلام.

وتغتتم جمهورية كوريا هذه الفرصة لتؤكد من جديد التزامها الملموس بدعم عمليات حفظ السلام من خلال تعزيز الاتصالات الفعالة والاستراتيجية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة ألمانيا.

السيدة لينديرتسي (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية): أنا أيضاً أشكر الرئاسة البرازيلية، وخاصة الوزير فرانكو فرانسوا على تنظيم مناقشة مفتوحة بشأن هذا الموضوع الهام. كما أشكر الأمين العام ومقدمي الإحاطات الآخرين على ما أبدوه من أفكار قيمة اليوم.

واسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب عن امتناننا العميق لجميع حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. فهم يسهمون في إرساء الاستقرار، ويشاركون في جهود الوساطة، ويساعدون على ردع العنف ويقدمون الدعم للانتخابات. وكل تلك الجهود تستحق احترامنا ودعمنا الكاملين.

بيد أن السكان المحليين يميلون إلى المبالغة في تقدير قدرة عمليات حفظ السلام على تحقيق أثر إيجابي فوري. ومن المرجح أن يصاب هؤلاء السكان بالإحباط عندما تستمر مشاكل الأمن والتنمية لفترة أطول مما كانوا يتوقعون ويأملون.

وكما سمعنا اليوم، فإنه مما يزيد من تفاقم ذلك محاولة الأطراف السياسية الفاعلة إلقاء اللوم على الأمم المتحدة عن سوء الإدارة. وقد أدت حملات التشهير الأخيرة على وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة المعلومات المضللة المتعمدة إلى جعل عمليات السلام أكثر صعوبة. ويؤدي ذلك التطور إلى خطر شديد ومباشر على حفظة السلام، والإبلاغ الواضح بأهداف بعثات حفظ السلام وقيودها أمر بالغ الأهمية.

ونحتاج معاً إلى ترديد رسالة مشتركة - إن حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة هو دائماً الجهد المشترك لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لتحقيق حل سلمي للصراع العنيف. وتستند عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام إلى ولاية واضحة من مجلس الأمن. ويجب أن نقف متحدين ضد الهجمات اللفظية - أو الأسوأ - الجسدية على حفظة السلام، لأنها تتحدى الأمم المتحدة في صميمها.

ككل. إضافة إلى ذلك، من المهم تبادل المعلومات بسرعة وفعالية مع البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة ومع حفظة السلام.

وختاما، ترى غواتيمالا أن اعتماد مبادئ توجيهية لوضع وتنسيق خطط الاتصالات الاستراتيجية سيتيح مزيدا من الاتساق لجميع الجهات الفاعلة المشاركة في الولايات المنبثقة عن مجلس الأمن. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن توعية السكان المحليين، من خلال الاتصال الفعال، بالعمل الذي تضطلع به عمليات حفظ السلام لصالح السكان حيث تنتشر هذه العمليات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الأوروبي، بصفته مراقبا.

السيد سكوغ (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر البرازيل على عقد مناقشة بشأن هذا الموضوع الهام لأول مرة في مجلس الأمن. وأود أيضا أن أشكر مقدمي الإحاطات على ملاحظاتهم الثاقبة التي أبدوها في وقت سابق اليوم، وأن أنقل، بحضور بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى جميع النساء والرجال الذين يمثلون الأمم المتحدة في مختلف عمليات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم إعجابنا واحترامنا الكبيرين لذلك العمل الصعب والهام للغاية.

تؤيد هذا البيان البلدان المرشحة للانضمام، مقدونيا الشمالية والجبل الأسود وصربيا وألبانيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا، وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب والمرشح المحتمل البوسنة والهرسك.

تؤدي الاتصالات الاستراتيجية، سواء من خلال وسائط الإعلام التقليدية أو التكنولوجيات الجديدة، دورا متزايد الأهمية في تنفيذ ولاية حفظ السلام. وهي أداة أساسية في حماية المدنيين وتعزيز سلامة وأمن حفظة السلام. ونرحب ترحيبا حارا بالاستراتيجية المتعلقة بالتحول الرقمي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام لعام ٢٠٢١ والمبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، التي تشكل فيهما الاتصالات الاستراتيجية إحدى الأولويات. ونود أيضا أن نغتتم هذه الفرصة لتكريم الذين ضحوا بحياتهم في سبيل إحلال السلام.

ومن المهم تعزيز استراتيجية الاتصال لإطلاع الجمهور المحلي والوطني والدولي على العمل الهام الذي يقوم به حفظة السلام في منع التهديدات التي يتعرض لها المدنيون.

وتسلم غواتيمالا بأن الاتصالات الاستراتيجية يجب أن تكون في المقدمة من أجل تعزيز سلامة وأمن حفظة السلام العاملين في بيئات خطيرة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على المبادئ الأساسية لحفظ السلام، ولا سيما مبدأ موافقة الأطراف.

ويمكن لتطور الاتصالات الاستراتيجية وديناميتها أن يوفر لعمليات السلام قدرات جديدة لتبادل المعلومات مع مختلف أصحاب المصلحة المعنيين. وقد لاحظ الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام أن "عمليات الأمم المتحدة للسلام كثيرا ما تكافح من أجل إيصال رسائلها إلى السكان المحليين والمجتمع العالمي الأوسع" (S/2015/446، الفقرة ٣٠٦).

ويمكن لعمليات حفظ السلام اليوم أن تحسن اتصالاتها الاستراتيجية بحيث يتم الإبلاغ بصدق عما يجري على أرض الواقع. وتحتاج قيادة بعثات حفظ السلام إلى استخدام أدوات الاتصال المركزية للتخطيط وصنع القرار. وتفتقر معظم البعثات إلى موظفي الاتصالات الاستراتيجية ذوي المهارات المتخصصة اللازمة. وهناك أيضا ميل إلى استخدام الاتصالات الاستراتيجية بطريقة تفاعلية.

وتعتقد غواتيمالا أنه ينبغي للبعثات أن تأخذ في الاعتبار كل الجماهير والدوائر - على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي - وأن تصمم رسائلها إلى كل منها، متشيا مع مبدأ موافقة الأطراف واحترام الاستقلال السياسي وسيادة البلدان المضيئة والبلدان المجاورة.

وقد أظهرت تجربة مختلف بعثات السلام التابعة للمنظمة أن استخدام الاتصالات الاستراتيجية ليس عنصرا حاسما في التنفيذ الكامل للولايات فحسب، بل هو أيضا ضرورة عملية. لذلك، ومن أجل تعزيز وتحسين استخدام الاتصال الاستراتيجي، يلزم إحداث تغيير ثقافي في العمل مع أفراد بعثات حفظ السلام من أجل إدراك أن الاتصال الاستراتيجي الفعال ليس مسؤولية القيادة فحسب، بل مسؤولية البعثة

العالمي بمكافحتها في مجالات أخرى. وينبغي تخصيص ما يكفي من الموظفين والموارد لهذه الأنشطة البالغة الأهمية، ولا سيما في الميدان، بالقرب من البعثات. ويتطلب ذلك موظفين لديهم مستوى جيد من المعرفة والفهم لديناميات المؤثرة على الصعيدين الوطني والإقليمي ويملكون القدرة على التواصل مع السكان المحليين بجميع مستوياتهم، وكذلك مع وسائل الإعلام.

إن التكنولوجيا الرقمية السريعة التطور تزيد من نطاق التهديد وأثره المحتمل، ولهذا السبب من المهم زيادة الاستثمارات والقدرات لحماية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وموظفيها والبلد المضيف من الأثر المدمر والهدام الذي ينجم عن التلاعب بالمعلومات. وينبغي أن يتم ذلك من خلال إجراءات استباقية لمكافحة المعلومات المغلوطة ومن خلال اتباع الأمم المتحدة استراتيجية للاتصالات محددة الأهداف وتقوم على الحقائق، باستخدام جميع وسائل الإعلام ذات الصلة بالمشهد، بما في ذلك التكنولوجيا الرقمية، غير أنه يمكن أيضا استخدام الإذاعة والتلفزيون عندما يكون استخدامها أكثر ملائمة للسياق، وكذلك من خلال معالجة أوجه التفاوت بين الجنسين فيما يتعلق بالحصول على المعلومات.

ويشارك الاتحاد الأوروبي في مهمات السلام والأمن في نفس البيئات المضطربة التي تعمل فيها الأمم المتحدة. وعلى غرار الأمم المتحدة، أصبح الاتحاد الأوروبي أيضا هدفا لحملات المعلومات المضللة. وبغية التصدي لهذه الأنشطة، كثفنا أوجه التأهب لحماية مؤسساتنا وقدراتنا التشغيلية. وفي ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، اعتمد الاتحاد الأوروبي خطة عمل لمجابهة المعلومات المضللة تتضمن مقترحات محددة حول سبل تنسيق جهوده في التصدي لها. وتستند خطة العمل إلى أربع ركائز: أولا، تحسين قدرتنا على رصد المعلومات المضللة وتحليلها وكشفها. ثانيا، تعزيز الدول الأعضاء ومؤسسات الاتحاد الأوروبي لأوجه تنسيق الجهود المشتركة لمكافحة تلك المعلومات. ثالثا، تعبئة القطاع الخاص بما في ذلك المنصات الإلكترونية، للتصدي للمعلومات المضللة. رابعا، زيادة الوعي وتحسين قدرة المجتمع على مجابهة المعلومات المضللة.

يعمل الاتحاد الأوروبي عن كثب في الميدان مع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وهو مستعد لتقديم المزيد من الدعم للأمم المتحدة في هذا المجال. إن التنسيق الوثيق بين الشركاء المحليين والدوليين، إلى جانب تعزيز الاتصالات الاستراتيجية مع السكان المحليين ووسائل الإعلام، أمر أساسي، لا سيما لكشف انتهاكات الجهات الفاعلة الأخرى للمعايير الدولية وإدانتها.

ولئن كانت المعلومات الخاطئة غير المقصودة تشكل تحديا، فإن ما يبعث على القلق البالغ هو الاستهداف المتعمد من خلال التلاعب بالمعلومات، بما في ذلك عن طريق بث جهات فاعلة خبيثة للمعلومات المضللة. وباستخدام الأساليب المتطورة المتنوعة، يمكن أن توجه عمليات التلاعب بالمعلومات إما ضد البلد المضيف بصفة عامة، أو ضد البعثات بوجه عام، أو على نحو أكثر تحديدا ضد فعالية البعثات والعمليات الميدانية بغية تقويضها، على سبيل المثال، عن طريق إعاقة حريتها في التنقل أو استهداف فرادى الموظفين.

ومما يؤسف له أنه على مدى السنوات القليلة الماضية، ازدادت بصورة كبيرة حملات المعلومات المضللة، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من المنصات لاستهداف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وفي مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، يثير هذا الاتجاه القلق بشكل خاص، على النحو المبين في تقارير الأمين العام المتعلقة ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وهذه الحملات، التي كثيرا ما تسعى إلى الحض على الكراهية والعنف، ليس لها تأثير على أمن حفظة السلام وسلامتهم فحسب، بل إنها تعقد أيضا من مهمتهم المتمثلة في حماية المدنيين. وعلاوة على ذلك، فإنها تؤدي إلى تفاقم التوتر وترسخ أجواء عدم الاستقرار في البلد والمنطقة التي تستهدفها تلك الحملات.

ونرحب بزيادة مشاركة إدارة عمليات السلام في مكافحة المعلومات المضللة، إلى جانب التزام الأمين العام وإدارة التواصل

وأود أن أشكر الرئاسة مرة أخرى على مبادرتها بعقد مناقشة اليوم وأن أعرب عن استعداد الاتحاد الأوروبي لمواصلة تبادل الدروس المستفادة والممارسات الجيدة بغية تحسين سبل مواجهة الأمم المتحدة للتحديات الجديدة المتعلقة بالاتصالات الاستراتيجية وحفظ السلام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يزال هناك عدد من المتكلمين المسجلين في قائمتي لهذه الجلسة. ونظرا لتأخر الوقت فإني أعتزم، بموافقة أعضاء المجلس، تعليق الجلسة حتى الساعة ١٥/٠٠.

عُلفت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.

وبالإضافة إلى ما سبق، وتمشيا مع خطة عمل "البوصلة الاستراتيجية للأمن والدفاع"، نعكف حاليا على إعداد مجموعة أدوات لكي يواجه بها الاتحاد الأوروبي تلاعب الجهات الأجنبية بالمعلومات والتأثير عليها، ويتصدى لها، بما في ذلك في بعثاتنا وعملياتنا المتعلقة بسياسة الأمن والدفاع المشتركة. وسيسهم ذلك في تعزيز مشاركة الاتحاد الأوروبي في مجال مكافحة المعلومات المضللة، كذلك داخل الأمم المتحدة، فضلا عن تنمية قدراتنا في مجال التأهب والتعاون في الميدان.